

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

للفيف الثامن الأساسي

المؤلفون

د. محمود عطاالله
فدوى فتحي الشرفا

د. عبد الرحمن حمّوده «مذسقا»
جمال سالم

د. عبد الرحمن المغربي (مركز المناهج)



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين

تدريس كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية الصف الثامن الأساسي في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي
تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمر فؤاد عوض
تحكيم علمي: أ. د. سعيد البيشاوي
تحرير لغوي: أحمد الخطيب، تحسين يقين، فوزي أحمد عثمان شرّاب

الفريق الوطني لمنهج العلوم الاجتماعية والتربية الوطنية

د. غسان الداو «منسقاً» د. حماد حسين «نائباً للمنسق» إحسان مصطفى
أحمد عاشور صقر د. يوسف الذنتشة خليل دوفش (مقرراً)
عبد الله أبو سمرة عبد الله عبد الله يسرى زيدان

فريق الإثراء

إشراف عام: علي ماصرة جمال صالح (منسقاً) مروان بكير عمر أبو جمعة
فاطمة عبوشي ياسر صالح مدسن قلاولة سيرين جبر
مي حسون نجاح أبو جويعد عمر دريدي قاسم غفري
زياد مسلم

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٠م/١٤٣١هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون: ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢٩٧٠ - فاكس: ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢٩٧٠
الصفحة الإلكترونية: WWW.PCDC.EDU.PS - العنوان الإلكتروني: PCDC@PALNET.COM

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب، فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتذمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسية، ومصدراً وسيطاً للتعليم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما يشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتلقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما يبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسختها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميّزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمباحث الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرنا أن نقدم إلى زملائنا المدرسين وأبنائنا الطلبة كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية حسب المنهاج الفلسطيني لطلبة الصف الثامن الأساسي، وموضوع هذا الكتاب يشمل تراث العرب والمسلمين، وما حققوه من منجزات في مختلف الميادين السياسية، والإدارية، والاقتصادية، والعلمية، وغير ذلك.

لقد توخينا في وضع الكتاب تحقيق الأهداف، وإبراز المفاهيم، واستخدام أسلوب الإثارة، وحاولنا أن نبسط الموضوع ونقرب مادته إلى أذهان الطلبة، وضمنا وحدات الكتاب خرائط ورسومات وجداول وغيرها.

تقع مادة الكتاب في خمس وحدات، وكل وحدة قسمت إلى عدد من الدروس، تدرّس الوحدات الثلاث الأولى في الفصل الدراسي الأول، والوحدتان الرابعة والخامسة في الفصل الدراسي الثاني، والوحدات هي:

الوحدة الأولى وموضوعها الحضارة العربية الإسلامية ومميزاتها، وقد عالجت مفاهيم حضارية، وأسس الحضارة العربية الإسلامية، ومميزات الحضارة العربية الإسلامية.

والوحدة الثانية تناولت النظام السياسي، وقد بحثت في الخلافة الإسلامية، الوزارة، والدواوين، وإدارة الولايات، والأسطول والجيش.

أما الوحدة الثالثة وموضوعها النظام القضائي فتطرقت إلى القضاء ونشأته وتطوره ثم ولاية المظالم، والحسبة.

وناقشت الوحدة الرابعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الحضارة العربية الإسلامية وتعرضت إلى الزراعة، والصناعة، والتجارة، وبيت المال، والنقود والمجتمع العربي الإسلامي.

والوحدة الخامسة عنوانها الحياة العلمية، وقد اشتملت على الموضوعات الآتية: العلوم الدينية، وعلوم اللغة العربية وآدابها، ثم العلوم العقلية، والمؤسسات التعليمية، والفن الإسلامي، وأثر الحضارة العربية الإسلامية في الحضارة الغربية. وتوخينا تحقيق أهداف المنهاج فعملنا ما يأتي:

- ١- اخترنا نصوصاً تاريخية في مقدمة الدروس من القرآن الكريم ومصادر التاريخ العربي الإسلامي.
- ٢- عرضنا مجموعة من الأسئلة والأنشطة بهدف إثارة اهتمام الطلبة والكشف عن قدراتهم المعرفية والعقلية.

وختاماً نرجو من الله التوفيق والعون، فهو نعم المولى ونعم المجيب.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتويات

الفصل الأول

الحضارة العربية الإسلامية ومميزاتها

الدرس الأول	مفاهيم حضارية	٣
الدرس الثاني	أسس الحضارة العربية الإسلامية	٦
الدرس الثالث	مميزات الحضارة العربية الإسلامية	٩

الوحدة الأولى

النظام السياسي

الدرس الأول	الخلافة	١٣
الدرس الثاني	الوزارة	١٧
الدرس الثالث	الدواوين	٢٠
الدرس الرابع	إدارة الولايات	٢٤
الدرس الخامس	الجيش والأسطول	٢٨

الوحدة الثانية

النظام القضائي

الدرس الأول	القضاء نشأته وتطوره	٣٤
الدرس الثاني	ولاية المظالم	٣٨
الدرس الثالث	الحسبة	٤١

الوحدة الثالثة

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الدرس الأول	الزراعة	٤٥
الدرس الثاني	الصناعة	٤٩
الدرس الثالث	التجارة	٥٢
الدرس الرابع	بيت المال	٥٦
الدرس الخامس	النقود	٦٠
الدرس السادس	المجتمع العربي الإسلامي	٦٣

الوحدة الرابعة

الحياة العلمية

الدرس الأول	العلوم الدينية	٦٨
الدرس الثاني	علوم اللغة العربية وآدابها	٧٣
الدرس الثالث	العلوم العقلية	٧٦
الدرس الرابع	المؤسسات التعليمية	٨١
الدرس الخامس	الفن الإسلامي	٨٤
الدرس السادس	أثر الحضارة العربية الإسلامية في الحضارة الغربية	٨٨

الوحدة الخامسة



الوحدة



الحضارة العربية الإسلامية ومميزاتها

- مفاهيم حضارية .
- أسس الحضارة العربية الإسلامية .
- مميزات الحضارة العربية الإسلامية .

مفاهيم حضارية

◀ نتأمل الصور الآتية، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليها:



الجامع الأزهر - القاهرة



قصر الحمراء - غرناطة



باب الأسباط - القدس الشريف

- ١- ماذا نشاهد في هذه الصور؟
- ٢- نذكر أي جانب من جوانب الحضارة تمثل هذه الصور.

العحضارة:

كلمة الحضارة لغةً مشتقة من الحضّر والحاضرة، أي العيش في المدن والقرى والأمصار، ما يتطلب عنصراً أساسياً وهو الاستقرار الذي يُعدّ ضرورياً لظهور الحضارة وتطورها. واصطلاحاً هي مجموعة المظاهر السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، والفنية التي وصلت إليها أمة من الأمم، وتنتقل من جيل إلى آخر.

أفكر في مفاهيم أخرى للحضارة.

مظاهر الحضارة:

- 1- المظهر السياسي والإداري : ويعالج شكل الحكم السياسي، والمؤسسات الإدارية.
- 2- المظهر الاقتصادي : ويبحث في الموارد الاقتصادية أو موارد الثروة، ووسائل الإنتاج والواردات، والصادرات.
- 3- المظهر الاجتماعي : ويدرس تكوين المجتمع وطبقاته، وشكل الأسرة، وأهميتها، ومكانة المرأة ودورها.
- 4- المظهر الديني الفكري (المعرفي) : ويختص بدراسة النتاج الفكري للمجتمع من علوم وآداب، وعلوم دينية، وعقائد، وعبادات.
- 5- المظهر الفني : ويبحث في الجانب الفني، مثل: الفن المعماري، والموسيقا، والرسم، والنحت.

المدنيّة:

لفظة مشتقة من حياة المدن، وهي مرحلة راقية، ومتقدمة في الجانب المادي للحضارة مثل الصناعة وغيرها.

الثقافة:

من المفاهيم الشائعة التي تقارب مفهوم الحضارة؛ وتشمل جانباً واحداً من جوانب الحضارة هو الجانب المعنوي (غير المادي)، مثل: العقائد، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، وغيرها من الصفات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه.

- ١- أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة:
- أ- الحضارة ثمرة وحصيلة جهود الأمم كلها .
ب- الاستقرار ليس ضرورياً لقيام الحضارة .
ج- العقائد والعبادات هي مظهر فكري للحضارة .
- ٢- أعرف المفاهيم الآتية :
الحضارة، المدنية، الثقافة .
- ٣- أعدد المظاهر المختلفة للحضارة، وأذكرُ مثلاً واحداً على كلٍّ منها .

الأنشطة

- ١- ننظم زيارة لمعلم حضاري عربي إسلامي في فلسطين، ونكتب تقريراً عنه .
- ٢- نكتب تقريراً مختصراً عن إحدى الحضارات القديمة الآتية، موضحين إنجازاتها الحضارية العظيمة .
- أ- الحضارة الكنعانية .
ب- الحضارة الفرعونية .
ج- الحضارة الآشورية .

أسس الحضارة العربية الإسلامية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« تمتلك الأمة العربية الإسلامية حضارة نستطيع وصفها بأنها حضارة أصيلة ، تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ العربي قبل الإسلام ، وكانت مراكزها في تدمر واليمن والبتراء وفلسطين ، ومع الإسلام نمت وازدهرت ، وأصبحت من أهم الحضارات التي أسهمت في تقدم الحضارة الإنسانية.»

محمد خريسات وزملاؤه، تاريخ الحضارة الإنسانية، ص ١٥٧

- نذكر معلماً حضارياً في كل من :
تدمر ، اليمن ، البتراء ، فلسطين .

ملخص تعليمي

أسهمت عوامل عدة في تكوين الحضارة العربية الإسلامية ، منها :

● أولاً - الدين الإسلامي:

الدين الإسلامي هو العامل الرئيس في تشكيل الثقافة العربية الإسلامية وتكوينها ، فتعاليم الإسلام

ومبادؤه التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية تدعو المسلمين إلى التفكير والتأمل ، وتؤكد أهمية العلم والعمل في آن واحد، وكفلت للمسلمين حرية الرأي والتعبير المستقل، وكانت مصدراً لظهور العديد من العلوم، مثل: علم الحديث، وعلم الفقه، وعلم التفسير، وعلوم اللغة، وعلم التاريخ.

● ثانياً- اللغة العربية:

وهي لغة القرآن الكريم ولغة العرب الفاتحين، وقد أصبحت اللغة الرسمية في المؤسسات الحكومية (الدواوين)، وأقبلت الشعوب المختلفة على تعلمها، وأصبحت كما يقول ابن خلدون: (لساناً حضرياً في جميع أمصار الإسلام...).

● ثالثاً- الشعوب الإسلامية:

اعتنق الإسلام شعوبٌ عديدةٌ، وقد كان لهذه الشعوب دورٌ في الحضارة الإسلامية، ونبع من هذه الشعوب العديدٌ من رجالات الدولة، والقادة العسكريين، والعلماء في مختلف العلوم الطبيعية، وأسهموا مع العرب في رقي وازدهار الحضارة العربية الإسلامية، التي أصبحت الحضارة الأولى في العالم في العصور الوسطى.

● رابعاً - التراث الحضاري للأمم السابقة والمعاصرة لها:

نشأت الدولة الإسلامية وتوسعت في بقعة شهدت تراثاً حضارياً عريقاً، وكانت الحضارة الإسلامية -شأنها شأن الحضارات السابقة (الكنعانية، والبابلية، والآشورية، واليونانية) والمعاصرة لها مثل: الفارسية، والبيزنطية- قد نهلت من علوم هذه الحضارات ومعارفها وأضافت إليها، وطورتها باختراعات وابتكارات جديدة، وأضفت عليها الطابع العربي الإسلامي.

١- أنقل إلى دفترتي وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- الدين الإسلامي هو العامل الأساسي في تشكيل الثقافة الإسلامية .
ب- اقتصر دور الحضارة الإسلامية على نقل علوم الحضارات السابقة ومعارفها .
ج- أصبحت اللغة العربية هي لسان الحضارة العربية الإسلامية في جميع أنحاء الدولة الإسلامية .

٢- أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغ فيما يأتي :

- أ- المصادر الأساسية لتعاليم الإسلام ومبادئه هي و.....
ب- كان للقرآن الكريم والسنة النبوية فضلٌ في ظهور العديد من العلوم منها..... و.....
و..... و.....

٣- نذكر العوامل التي أسهمت في تكوين الحضارة العربية الإسلامية .

٤- نبين أثر الدين الإسلامي في تكوين الحضارة العربية الإسلامية وتطورها .

٥- أعلل :

أصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة العربية الإسلامية .

الأنشطة:

- ١- ننظم حوارا في غرفة الصف نناقش فيه كيف يمكن أن تعاود الحضارة العربية تطورها وازدهارها .
ونستعين بأسس الحضارة العربية الإسلامية لإنجاح الحوار .
٢- على خريطة صماء للموطن العربي نعين أهم مراكز الحضارات العربية قبل الإسلام .

مُميّزات الحضارة العربية الإسلامية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«لقد كان للحضارة العربية الإسلامية من القوة والمنعة ما جعلها تخلد إلى الأبد، وكانت غاية الإسلام من هذه الحضارة تهذيب النفس الإنسانية، والتفتح على الحياة، والعمل الدائب على الإصلاح السياسي والاجتماعي، وإنقاذ البشرية مما هي فيه من ظلمات بالأمور الروحية . . . وتتميز الحضارة العربية الإسلامية بالكثير من المزايا منها: الوحدانية، والشمول، والتسامح، والأصالة والإنسانية».

حكمت عبد الكريم فريجات وزميله، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية صفحة ١٤٩ - ١٥٦ (بتصرف).

● ما أهمية الحضارة العربية الإسلامية؟

ملخص تعليمي

اتّمت الحضارة العربية الإسلامية بعدة مميزات منها:

● أولاً - الوحدانية:

أكد الإسلام على وحدانية الله سبحانه وتعالى، حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾﴾

﴿وَلَمْ يُولَدْ ﴿٤﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٥﴾﴾

سورة الإخلاص.

فكل ما في هذا الكون ملك خالص لله وحده . والإسلام أنقذ الناس من الوثنية ، وهداهم إلى توحيد الله ، ومحاربة الشرك ، والإيمان بالله وحده وعبادته .

● ثانياً- الشمول:

تكونت الحضارة العربية الإسلامية من حضارة الإسلام ، وحضارة العرب قبل الإسلام ، وحضارات الأمم السابقة والمعاصرة لها في الشرق والغرب ، وشملت العلوم ، والآداب ، والفنون ، والصناعات ، والموسيقا ، وعلم الفلك ، والتشريعات ، واهتمت بالفرد والمجتمع والكون .

● ثالثاً- التسامح:

لقد وردت آيات قرآنية عديدة تحث على التسامح والعفو ، قال تعالى :

﴿ وَإِنْ تَعَفُّواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

سورة التغابن اية ١٤

ويظهر تسامح الإسلام في مواقفه المشرفة من غير المسلمين ، ولا تجد في التاريخ من أكره أو أجبر على اعتناق الإسلام .

● رابعاً - الأصالة:

تميزت الحضارة العربية الإسلامية بالإبداع والأصالة ، حيث نشأت عن الأفكار التي جاء بها القرآن الكريم والسنة ، وشجعت على التفاعل والانفتاح على الشعوب والحضارات الأخرى .

● خامساً- الإنسانية:

جاء الإسلام دعوة للناس كافة ، بغض النظر عن اللون أو الجنس أو اللغة أو الموطن ، فقد دعا الإسلام إلى الحوار والتعارف والتعاون على معرفة الحق والعمل به ، والتنافس في عمل الخير والبر والعدل والإحسان ، قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

سورة الحجرات آية ١٣

فكانت بهذا أول حضارة احترمت حقوق الإنسان ، وقدمت مبادئ الحرية والإخاء والمساواة .

- ١- أنقل إلى دفتري وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- حضارة العرب والمسلمين جامدة غير متجددة.
 - ب- اقتصت الحضارة العربية الإسلامية بالنقل عن الحضارات الأخرى .
 - ج- نظرة الإسلام للفرد والمجتمع نظرة شاملة .
 - د- حضارة العرب والمسلمين لم تتفاعل مع الحضارات الأخرى في العالم .
- ٢- الوجدانية من خصائص الحضارة الإسلامية، أوضح هذا القول .
- ٣- أعدد ثلاث خصائص للحضارة العربية الإسلامية، وأشرح واحدة منها .
- ٤- أعلل ما يأتي :
 - أ- اتصفت الحضارة العربية الإسلامية بالشمول .
 - ب- الأصالاة من خصائص الحضارة العربية الإسلامية .

نشاط:

- نرجع إلى بعض كتب الحديث النبوي الشريف، وكتب التاريخ الإسلامي، ونسجل عدداً من المواقف التي تتحدث عن عدل الإسلام وتسامحه .

٢

الوحدة



النظام السياسي

- الخلافة .
- الوزارة .
- الدواوين .
- إدارة الولايات .
- الجيش والأسطول .

الخلافة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«وجد منصب الخلافة في الدولة الإسلامية بعد وفاة الرسول (ﷺ)، لتنفيذ أحكام الشريعة وفروضها، وحماية بلاد الإسلام والدفاع عنها، . . . والخليفة ممثل السلطة القضائية، والإدارية، والحربية، وهو خليفة لمن تقدمه، ويختاره المسلمون بالانتخاب أو بتعيين سلفه له».

آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، صفحة ١٤٣ بتصرف.

١- ما السُّلطات التي يُمثلها الخليفة؟

٢- كيف يتم اختيار الخليفة؟

ماخص تعليمي

الخلافة «لغة» مصدر «خلف» أي قام مقام، وأطلق اسم الخليفة على الشخص الذي خلف الرسول (ﷺ) في إجراء الأحكام الشرعية وأمور الدين. «واصطلاحاً» هي نظام حكم تم استحداثه لخلافة النبي (ﷺ) في حراسة الدين، وتدير شؤون الرعية، والخليفة حاكم سياسي يجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية.

◆ نشأة الخلافة وتطورها :

نشأت الخلافة بعد وفاة الرسول (ﷺ)، وكان أبو بكر الصديق «رضي الله عنه» أول خليفة للمسلمين، بعد أن بايعه كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار، في سقيفة بني ساعدة، وسميت هذه بالبيعة الخاصة، وفي اليوم التالي بايعه عامة الناس في المسجد، وسميت بالبيعة العامة. وأطلق عليه لقب خليفة رسول الله، ومنذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» أطلق على الخليفة لقب (أمير المؤمنين) أو (خليفة المسلمين)، وطرأت تغييرات على نظام الخلافة منذ العصر الأموي وما بعده من حيث طريقة اختيار الخليفة، وقوة الخلفاء وهيبتهم، ففي فترة ضعف الدولة العباسية، سيطرت العناصر غير العربية على مقاليد الحكم، وفقد الخلفاء هيبتهم وكثيراً من صلاحياتهم، التي اقتصر في معظم الأحيان على الأمور الدينية، وذكر اسم الخليفة في خطبة الجمعة على منابر المساجد، وقد ظهرت أكثر من خلافة إسلامية في آن واحد: الخلافة العباسية في بغداد، والخلافة الأموية في الأندلس، والخلافة الفاطمية في مصر وشمال إفريقيا، ثم جاءت الخلافة العثمانية وهي آخر خلافة إسلامية، وبقيت قائمة حتى ألغاهها مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٤ م.

◆ اختيار الخليفة :

كان اختيار الخليفة يستند إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي :

١- المرشحون للخلافة .

٢- أهل الحل والعقد .

٣- الأمة الإسلامية .

فقد تم اختيار الخلفاء الراشدين بطريقة الانتخاب والشورى، من قبل كبار المهاجرين والأنصار، ولكن منذ عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية عام ٥٤١-٦٦٢ م، أصبحت الخلافة ملكاً وراثياً، عندما عهد معاوية بالخلافة إلى ابنه يزيد، محدثاً بذلك منصب ولاية العهد، وسار عليه الخلفاء فيما بعد.

◆ واجبات الخليفة :

١- الحفاظ على الشعائر الدينية، وتوفير الحماية والأمن للناس .

٢- تنفيذ الأحكام بين المتنازعين (أحكام القضاء) وحفظ حقوق العباد، وإقامة الحدود حتى تصان محارم الله .

٣- الدفاع عن حدود الدولة من الاعتداءات الخارجية، وتحصين الثغور، والجهاد في سبيل الله .

٤- جباية الزكاة والصدقات بموجب الشرع والدين .

٥- اختيار الموظفين الأمناء والأكفياة للمقيام بالمهام الموكلة إليهم .

◆ شروط الخلافة

للخليفة شروط يجب أن تتوفر فيه ، ومنها :

- أن يكون مُسلماً ذكراً بالغاً حُرّاً .

- سلامة العقل والحواس والأعضاء .

- العلم بالأحكام الشرعية .

- الحكمة في اتخاذ القرارات .

- النسب - أن يكون من قريش ، ولا يعتبر بعض الناس ضرورة توفر هذا الشرط في الخليفة كالخوارج مثلاً ، وبقي هذا الشرط مرعياً حتى سنة ١٥١٧م عندما تولّى الخلافة السلطان العثماني سليم الأول .

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفثري وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- أول من اتخذ لقب أمير المؤمنين هو الخليفة عثمان بن عفان .

ب- اقتصرت أعمال الخليفة على الأمور الدينية في فترات الضعف .

ج- معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية .

٢- أنقل إلى دفثري ، وأكمل الفراغ فيما يأتي :

أ- أول خليفة للدولة الإسلامية

ب- يُعدّ الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان أول من استحدث منصب عندما

عهد بالخلافة إلى ابنه

ج- ظهرت أكثر من خلافة إسلامية في آن واحد هي :

- الخلافة ومركزها
- الخلافة ومركزها
- الخلافة ومركزها

د- ألغيت الخلافة الإسلامية عام م على يد
٣- أوضِّح المقصودَ بما يأتي :

الخلافة ، البيعة الخاصة ، ولاية العهد .

- ٤- أوازن بين طريقة اختيار الخليفة في كل من العصر الراشدي والعصر الأموي .
- ٥- ما الأعمال التي يقوم بها الخليفة؟
- ٦- أذكر أربعة من الشروط الواجب توافرها لتولي منصب الخلافة .

الأنشطة:



- ١- نرجع إلى أحد المصادر التاريخية ، ونعرف ما جرى في سقيفة بني ساعدة بين المهاجرين والأنصار ، ونكتب تقريراً عنه .
- ٢- نطلع على الجدول الآتي الذي يبين فترة حكم كل من الخلفاء الراشدين ، ونحسب كم سنة دامت فترة حكم الخلافة الراشدة .

فترة الحكم بالتميلادي	فترة الحكم بالتاريخ الهجري	الخلفاء الراشدون
٦٣٢-٦٣٤ م	١١ - ١٣ هـ	أبو بكر الصديق
٦٣٤-٦٤٤ م	١٣-٢٣ هـ	عمر بن الخطاب
٦٤٤-٦٥٦ م	٢٣-٣٥ هـ	عثمان بن عفان
٦٥٦-٦٦١ م	٣٥-٤٠ هـ	علي بن ابي طالب

الوزارة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« الوزارة على ضربين : وزارة تفويض ، ووزارة تنفيذ ، فأما وزارة التفويض فهي أن يستوزر الإمام من يفوض إليه تدبير الأمور برأيه وإمضائها على اجتهاده . . . وأما وزارة التنفيذ فتحكمها أضعف وشروطها أقل ، لأن النظر فيها مقصور على رأي الإمام وتديبره ، وهذا الوزير وسط بين الرعايا والولاة . . . ، فهو معين في تنفيذ الأمور وليس بوالٍ عليها ولا متقلداً لها . »

المأوردِي ، الأحكام السلطانية ، صفحة ٢٢-٢٦ (بتصرف) .

- ١- ما المقصود بوزير مفوض ، ووزير منفذ؟
- ٢- أيُّ الوزارتين أكثر أهمية من الأخرى ؟ نعلل الإجابة .

ماخص تعليمي

الوزارة هي منصب سياسي جديد ، ظهر في الدولة العربية الإسلامية لمساعدة الخليفة في تصريف شؤون الدولة ، والنيابة عنه في تسيير أمورها وأحوال رعيته .

◆ نشأة الوزارة وتطورها:

عرفت الوزارة في عهد الفرس (فيشيرا) بمعنى الأمر أو التقرير أو القاضي ، وفي صدر الإسلام استعان الرسول (ﷺ) ببعض أصحابه ، وعلى رأسهم أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وكذلك استعان أبو بكر الصديق بعمر بن الخطاب في الإشراف على القضاء وتوزيع الزكاة ، كذلك فعل الأمويون حين لجؤوا إلى بعض ذوي الرأي والحكمة ، ليستعينوا بحنكتهم وآرائهم في تصريف أمور الرعية ، ولم يطلق

على هؤلاء لقب وزير ، ولكن الثابت أن أبا سلمة الخلال أول من تقلد منصب الوزارة في الدولة العباسية في عهد الخليفة أبي العباس السفاح ، وقد حاول بعض الوزراء تجاوز الصلاحيات التي أعطيت لهم ، والاستبداد بالأمور ، وحكم البلاد بمعزل عن الخليفة ، الذي حاولوا تجريدته من كل صلاحياته ، كما حدث مع يحيى البرمكي ، وولديه الفضل ، وجعفر ، وزراء الخليفة هارون الرشيد ، حيث نكل بهم ، فقتل جعفرأ ، وسجن والده ، وأخاه وصادر ممتلكاتهم ، وبالرغم من ذلك فقد ارتبطت قوة الوزير وهيئته بقوة الخليفة ونفوذه ، فإذا كان الخليفة قوياً كان وزيره كذلك .

أما في المغرب العربي والأندلس فلم يكن هناك وزيراً واحداً ، بل أفردوا لكل شأن من شؤون الدولة وزيراً ، فكان هناك وزير للمال ، ووزير للنظر في قضايا المتظلمين ، ووزير لأحوال أهل الثغور ، ووزير تولى أمر الاتصال مع الخليفة وسمي «الحاجب» ، وقد خصص للوزراء مكان يجتمعون فيه (مجلس وزراء) . وفي عهد الدولة العثمانية تبوأ الوزير مركزاً مرموقاً ، واتخذ لقب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) وكان نائباً للسلطان ، ويحمل خاتم السلطنة ، ويقوم في قصر خاص يسمى (الباب العالي) .

◆ أنواع الوزارة :

١- وزارة التفويض :

حيث يفوض الخليفة شخصاً ينوب عنه في تصريف شؤون الدولة والحكم .

٢- وزارة التنفيذ :

وهي وزارة مؤقتة ، ينتدب الخليفة شخصاً يؤدي عنه بعض المهمات ، وتنتهي وزارته بمجرد قيامه بمهمته ، فهو مجرد وسيط بين الخليفة والرعية والولاية ، لتنفيذ الأمور .

◆ شروط الوزارة :

يجب أن تتوافر الشروط الآتية في شخص الوزير (وزير التفويض) :

ان يكون مسلماً ، حُرّاً ، بالغاً ، عاقلاً ، سليم الحواس والأعضاء ، عالماً بالأحكام الشرعية ، سديد الرأي ، عالماً بأمور الحرب والخراج ، وتوفر فيه النزاهة ، والأخلاق الحميدة ، .

◆ صلاحيات الوزير :

يجوز لوزير التفويض أن يقوم بالمهمات والصلاحيات التي يقوم بها الخليفة كالحكم ، والنظر في المظالم ، وتولي الجهاد ، وقيادة الجيوش ، وتقليد الولاية .

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغ فيما يأتي :
 - أ- أول من تقلد منصب الوزارة في الدولة العربية الإسلامية
 - ب- الوزارة نوعان هما : و
- ٢- أوضح المقصود بما يأتي :

الوزارة ، وزارة التفويض ، وزارة التنفيذ .
- ٣- أعلل :

نكّل الخليفة العباسي هارون الرشيد بوزيره يحيى البرمكي وأولاده .
- ٤- أذكر الشروط الواجب توافرها في وزير التفويض .
- ٥- أقرن بين المهام التي يمارسها وزير التفويض ووزير التنفيذ .

الأنشطة:

- ١- أرجع إلى القرآن الكريم (سورة طه) الآيات (٢٩-٣١) ، وأكتب الآيات التي تشير إلى كلمة الوزارة ، وأستخرج معناها .
- ٢- أقرأ النص الآتي وأستنتج الصفات التي يجب توافرها في الوزير :

«حكى أن المأمون - رحمه الله - كتب في اختيار وزيره قال : إني التمسيت لأموري رجلاً جامعاً لخصال الخير ذا عفة في خلائقه ، واستقامة في طرائقه ، قد هدبته الآداب ، وأحكمته التجارب ، إن أوتن على الأسرار قام بها ، وإن قلّد مهمات الأمور نهض فيها ، يُسكته الحلم ، وينطقه العلم ، وتكفيه اللحظة ، وتغنيه اللحمة ، له صولة الأمراء ، وأناة الحكماء ، وتواضع العلماء ، وفهم الفقهاء ، إن أحسن إليه شكر ، وإن ابتلي بالإساءة صبر ، لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده ، يسترق قلوب الرجال بخلاصة لسانه وحسن بيانه» .

المأوردِيّ ، الأحكام السلطانية صفحة ٢٢ .

الدواوين

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«الدواوين جمع ديوان، والديوان هو السجل الذي تُدون فيه أسماء الجند ورواتبهم، وتسجل فيه أموال الدولة . . . ومع اتساع رقعة الدولة وازدياد أعبائها الإدارية وتعدد ولاياتها، أصبحت الدواوين هي المكاتب التي يجتمع فيها الموظفون الذين يتولون الأمور الإدارية للدولة، فكانت هناك دواوين في عاصمة الدولة وأخرى في ولاياتها».

احمد ابراهيم الشريف، دراسات في الحضارة الإسلامية، صفحة ٢٤٨

١- ما معنى الديوان؟

٢- ما الذي يشبه الديوان في عصرنا الحاضر؟

ملخص تعليمي

الديوان كلمة فارسية الأصل معناها السجل أو الدفتر، ولذلك أطلق اسم الديوان على المكان الذي تحفظ فيه السجلات وأعمال الدولة، وهو يشبه الدائرة الحكومية في عصرنا الحالي.

◆ نشأة الديوان وتطوره :

يُعدُّ الخليفةُ عمر بن الخطاب أولَ من أنشأ الدواوين في الدولة الإسلامية، حيث أنشأ ديوان الجند؛ لترتيب أسماء المقاتلين ومراتبهم ومُرتباتهم، وديوان الخراج لتسجيل نفقات وواردات بيت المال، وتطوّرت الدواوين، وأنشئت دواوين جديدة منذ عهد الدولة الأموية، وتخصصت أكثر في أعمالها ووظائفها، وأصبح لكل ديوان موظف مسؤول يسمى «صاحب الديوان»، ووُضعت جميع الدواوين تحت إشراف الوزير باعتباره نائباً للخليفة، وكان لبعض الدواوين الرئيسة فروع في ولايات الدولة المهمة .

◆ تعريب الدواوين :

كانت الدواوين تكتب بالفارسية في العراق، والرومية في الشام، والقبطية في مصر حتى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، الذي أمر بتعريب لغة الدواوين فأصبحت باللغة العربية بدلاً من اللغات الأجنبية، وانتهت في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة (٨٥ هـ - ٧٠٥ م)، وكان لذلك فوائد عديدة أهمها :

- ١- تقليل نفوذ أهل الذمة في وظائف الدولة .
- ٢- مراقبة سجلات الدواوين .
- ٣- فتح المجال أمام العرب لتولي وظائف الدولة، وكان لذلك أثر في ظهور طبقة جديدة في المجتمع الإسلامي هي طبقة الكتاب .

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفثري، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- وضعت جميع الدواوين تحت إشراف الوزير .
- ب- كانت الدواوين في العراق تكتب بالفارسية .
- ج- تعريب الدواوين ساهم في تقدم علوم الرياضيات .

- ٢- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ فيما يأتي :
- أ- أول من أنشأ الدواوين في الإسلام الخليفة
- ب- أهم الدواوين التي أنشئت في عهد الخلفاء الراشدين و
- ج- أطلق على الشخص المسؤول عن الديوان لقب
- د- بدأت عملية تعريب الدواوين في عهد الخليفة الأموي
- الخليفة
- ٣- أعرّف المفاهيم الآتية :
- الديوان ، تعريب الدواوين ، ديوان الجند .
- ٤- أوضح الفوائد التي ترتبت على تعريب الدواوين في الدولة الإسلامية .

الأنشطة:

- ١- أقرأ النص الآتي، وأجيب عن الأسئلة التي تليه :
- « وكان الديوان موضوعاً على دعوة العرب في ترتيب الناس فيه معتبراً بالنسب، وتفضيل العطاء معتبراً بالسابقة في الإسلام، وحسن الأثر في الدين، ثم روعي في التفضيل عند انقراض أهل السوابق بالتقدم في الشجاعة والبلاء في الجهاد، فهذا حكم ديوان الجيش في ابتداء وضعه على الدعوة القرية والترتيب الشرعي . »

المأوردى، الأحكام السلطانية، صفحة ٢٠٢

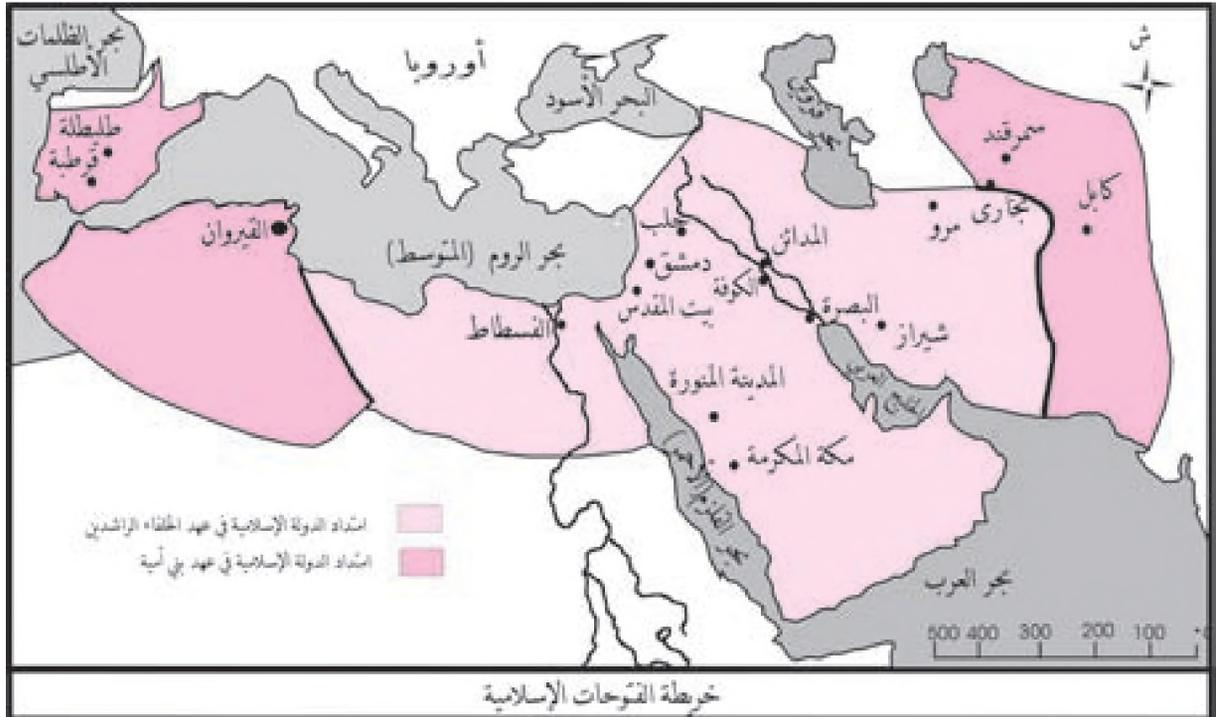
- أ- ما الديوان الذي تحدث عنه النص ؟
- ب- كيف كان يتم ترتيب الناس وأعطياتهم في هذا الديوان ؟
- ج- ما المقصود بأهل السوابق ؟

٢- نشاط للاطلاع : شكل توضيحي بأهم الدواوين في الدولة العربية الإسلامية .



إدارة الولايات

◀ نتأمل الخريطة الآتية ونلاحظ امتداد الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين :



الولايات في عهد الخلفاء الراشدين:

قسم أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - الجزيرة العربية إلى عدة ولايات، وجعل على كل ولاية أميراً (عاملاً)، ومن هذه الولايات: مكة، والطائف، وصنعاء، والبحرين. وظهرت تقسيمات إدارية جديدة على أثر الفتوحات الإسلامية في العراق والشام ومصر، وظهرت ولايات جديدة مثل الكوفة، والبصرة، ودمشق، وحمص، ومصر، حتى إن بعض هذه الولايات سميت بأسمائها العسكرية، مثال ذلك: بلاد الشام حيث قسمت إلى خمس مناطق إدارية عرفت باسم أجناد هي: جند دمشق، وجند حمص، وجند الأردن، وجند فلسطين، وجند قنسرين (شمال سوريا).

الولايات في العصر الأموي:

أصبحت الدولة الإسلامية عبارة عن اتحاد ولايات مرتبط بشكل أساسي مع مركز الدولة في العاصمة، وهذا الارتباط متعلق بقوة الخلافة أضعفها. وكان الإبقاء على الولايات، أو تجميعها، أو ظهور ولايات جديدة، مرتبطاً بظروف الفتح الإسلامي لبلدان جديدة في الشرق والغرب، وكانت التقسيمات على النحو الآتي:

١- الحجاز واليمن وأواسط بلاد العرب.

٢- مصر.

٣- العراق.

٤- بلاد الجزيرة الفراتية، وتتبعها أرمينيا، وأذربيجان، وجزء من آسيا الصغرى.

٥- أفريقيا الشمالية، وتشمل: مصر، وليبيا، والمغرب العربي، والأندلس، ومركزها مدينة القيروان في تونس، واعتمد والي إفريقيا عمالاً من قبله في طنجة، والأندلس، وجزر البحر المتوسط.

العصر العباسي والمملوكي:

بلغ عدد ولايات الدولة الإسلامية في العصر العباسي ستاً وثلاثين ولاية، وظهرت تقسيمات إدارية جديدة في عهد المماليك سميت النيابة.

● الجهاز الإداري في الولايات:

كان الجهاز الإداري يتألف من :

١- العامل : ظهر منذ عهد الرسول (ﷺ) واستمر في العصر الراشدي وكانت مهمته :

أ- رئاسة الجيش .

ب- إمامة الناس في الصلاة .

ج- القضاء وحل الخلافات .

٢- الوالي (الأمير) : بدأ منصب الوالي بالظهور منذ القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ،

وهو يمثل السلطة التنفيذية في الولاية ، ويقوم بحفظ الأمن ، ويشاركه موظفون يشرفون

على أمور الإدارة المختلفة ، وهم مسؤولون أمام رؤسائهم في العاصمة .

٣- ديوان الولايات : ويكون مركزه في العاصمة ، ومهمته فرض الضرائب ، وتنظيم جبايتها

(الأمور المالية) .

٤- النائب : ظهر في عهد الأيوبيين والمماليك ويشبه الوالي .

أختبر نفسك

١- أنقل إلى دفتري ، وأجيبُ ب(نعم) على العبارات الصحيحة و (لا) على العبارات غير

الصحيحة فيما يأتي :

أ- أول من قسم الدولة الإسلامية إلى ولايات الخليفة أبو بكر الصديق .

ب- أصبحت الدولة الإسلامية عبارة عن اتحاد ولايات مرتبط مع رئيس الجيش .

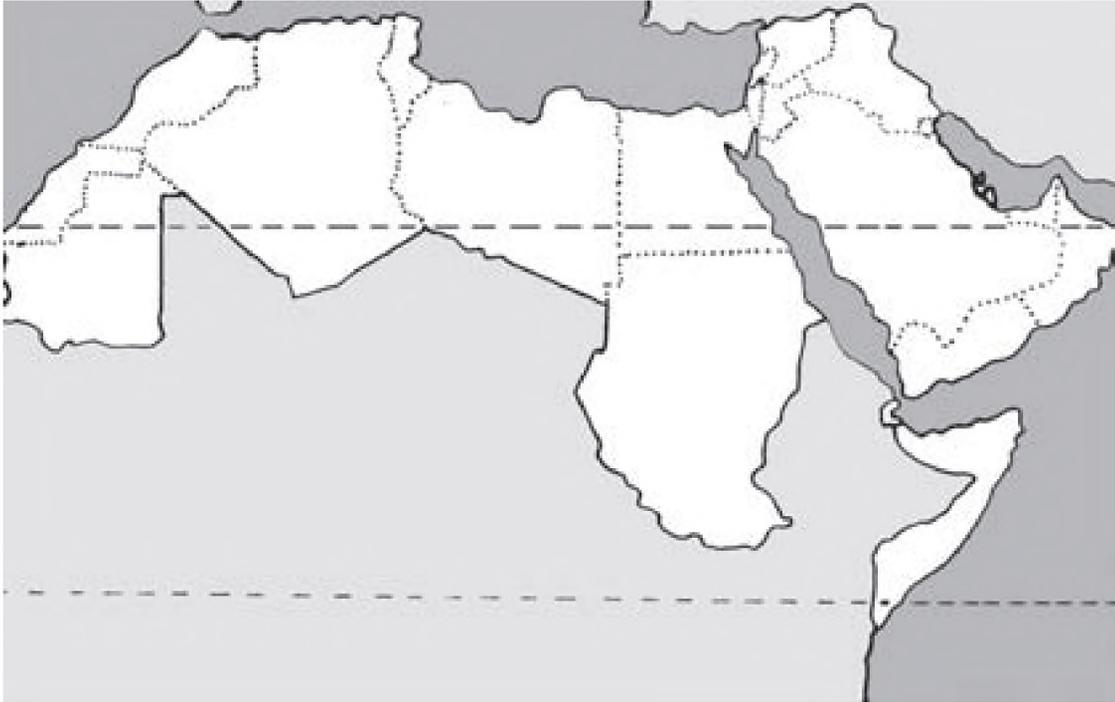
ج- كانت مدينة القيروان مركزاً لولاية إفريقيا الشمالية .

٢- أوضِّح المقصود بما يأتي :

الوالي ، النائب .

٣- أوضِّح التقسيمات الإدارية في الدولة العربية الإسلامية زمن الأمويين .

على الخريط الصماء المرفقة للموطن العربي نعين المواقع الآتية :
مكة ، المدينة المنورة ، القدس الشريف ، الطائف ، القيروان ، بغداد ، حمص ، مصر .



خريطة الوطن العربي الصماء

الجيش والأسطول

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«إذا كان الإسلام قد خاض حروباً ضد أعدائه، فهو لم يبادر إليها، ومتى فرضت عليه أرادها رادعة وعادلة لا مدمرة، فليست الحرب من أهداف الإسلام ولا من اختراعاته، فهي قديمة في التاريخ، وربط الإسلام ضمير المجاهد بمثل أعلى هو الله، فجهاد المسلم في سبيل الله حصراً، لذلك لا اعتداء على الأنفس والأموال والأعراض»

شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، صفحة ٣٥٥ (بتصرف).

١- ماذا كان هدف المسلمين من المعارك التي خاضوها ضد الأعداء؟

٢- ما المثل الأعلى للمجاهد المسلم؟ وماذا يترتب على ذلك؟

ملخص تعليمي

● الجيش البري :

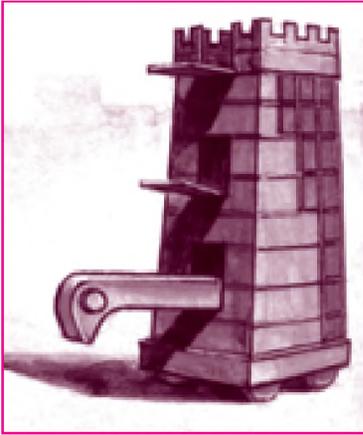
● النشأة والتطور:

تعود بداية ظهور الجيش الإسلامي النظامي في الدولة العربية الإسلامية إلى عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، فقد أنشأ ديواناً خاصاً للجيش سجل فيه أسماء المقاتلين، ومُرتبَّاتهم،

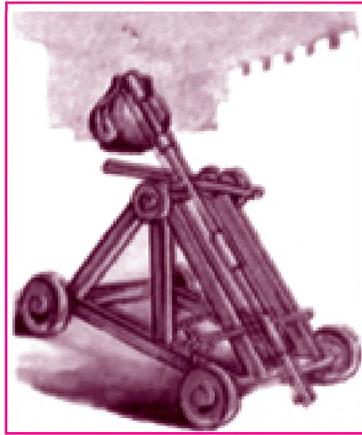
وأعطيتهم، وأصبح المقاتل متفرغاً للحرب يتقاضى راتباً شهرياً من بيت المال وقت الحرب والسلام، وفي عهد الأمويين ظهر التجنيد الإجباري في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان على يد الحجاج بن يوسف الثقفي، وبعد أن كان الجيش عربياً في العصرين الراشدي والأموي دخلت فيه عناصر غير عربية، منذ عهد الخليفة العباسي المعتصم، بعد اتساع حدود الدولة.

◆ أسلحة الجيش الإسلامي :

استخدم الجيش الإسلامي أسلحة متنوعة منها: الأسلحة الفردية مثل: الدروع، والسيوف، والرماح، والسهام، والأسلحة الجماعية مثل: المنجنيق، والدبابة، والنار الإغريقية (وهي عبارة عن قطع مشتعلة بالنفط) وتم استخدام البنادق (السلاح الناري) منذ عهد الأتراك العثمانيين. ووجدت مصانع للأسلحة عرفت بأسماء مختلفة، ففي الدولة الفاطمية أطلق عليها اسم (خزائن السلاح)، وفي عهد المماليك سميت (السلاح خاناه).



الدبابة



المنجنيق



الأسلحة الفردية

◆ أساليب القتال :

استخدم الجيش الإسلامي في حروبه العديد من الأساليب القتالية، ومنها:

- ١- القتال في صفوف، حيث يبدأ الفريقان القتال بالمبارزة، كما حدث في معركة بدر.
- ٢- الكرّ والفرّ: كان المقاتلون يهاجمون العدو، وإذا أخفقوا يفرون، ويعاودون تجميع صفوفهم من جديد، ويعودون إلى الهجوم، كما فعل خالد بن الوليد في معركة مؤتة.

٣- تقسيم الجيش إلى خمس فرق، ولذلك سمي (الخميس)، حيث قسم الجيش إلى مقدمة ومؤخرة (ساقة) وميمنة وميسرة وقلب، وكان يتم تبديلها باستمرار لإرهاب العدو .
٤- القتال في كراديس: وهي فرق الحَيَّالة أو الكتائب العسكرية بالمفهوم المعاصر، ويتراوح عددها ما بين عشرة وألف، استخدمها خالد بن الوليد في معركة اليرموك .

◆ أقسام الجيش :

١- الجيش النظامي : يتفرغ أفرادُه للقتال (الجندية)، ويتقاضون رواتبهم من بيت المال .
٢- المرتزقة : وهم من عناصر مختلفة من الترك والفرس والصقالبة(السلاف) .

◆ وحدات الجيش النظامي:

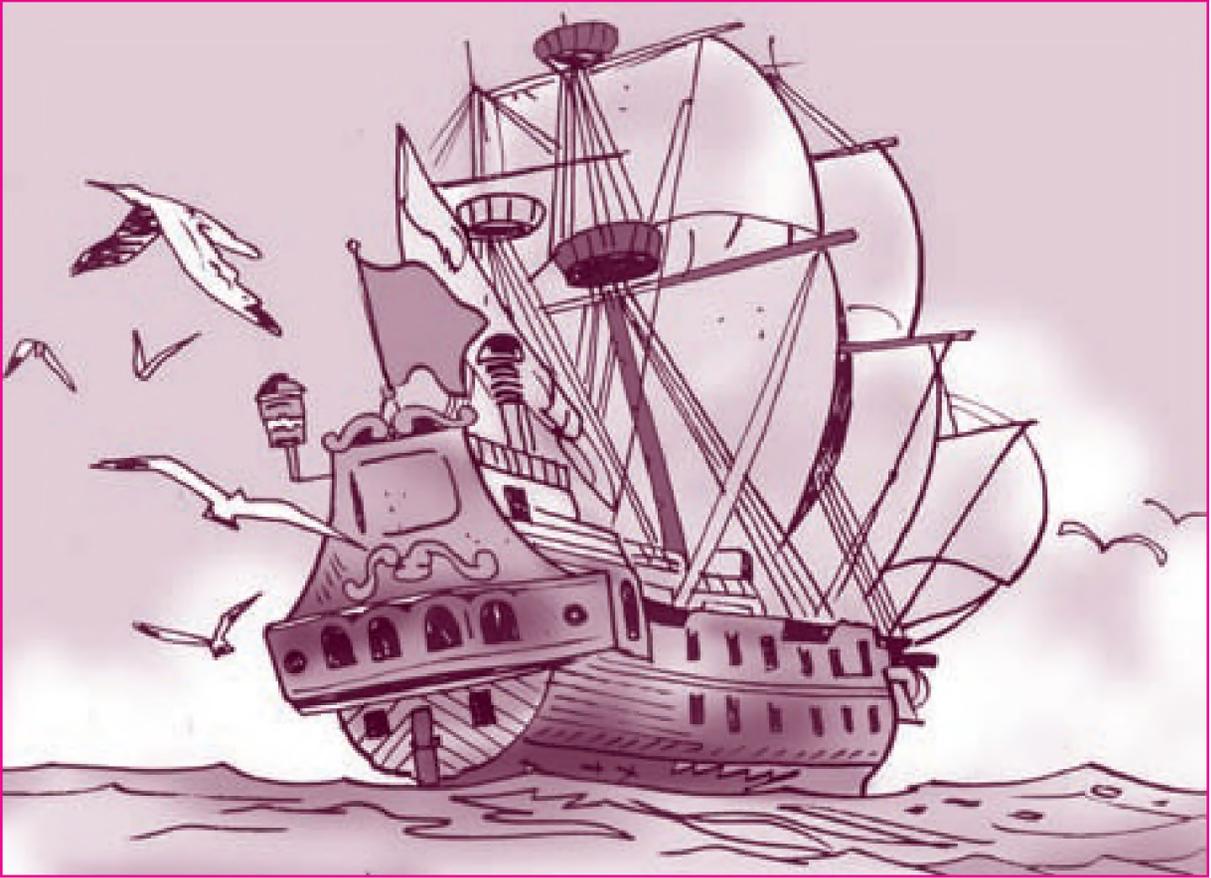
المشاة، والحَيَّالة، والنشابة (رماة السهام)، والوحدات الهندسية لتسهيل عمل الأسلحة الجماعية، والوحدات الطبية وحملة الأعلام .

● - الأسطول :

كلمة يونانية تعني مجموعة من السفن الحربية .

◆ نشأته :

نتيجة لتوسع الدولة الإسلامية، وإشرافها على شواطئ البحار والمحيطات، كان على القيادة السياسية والعسكرية للدولة الإسلامية أن تفكر جدياً في إنشاء أسطول إسلامي؛ لردع هجمات العدو من البحر، وتوفير الحماية للأماكن والمدن الساحلية، وتم ذلك في عهد الخليفة عثمان ابن عفان، حيث أشار عليه بذلك معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن أبي السرح، والياه على مصر والشام، واستغل الخليفة عثمان العناصر غير العربية في البلاد المفتوحة، لخبرتهم في بناء السفن، وخاصة الأقباط في مصر، والنصارى في بلاد الشام، وبدأت دور صناعة السفن بالظهور على شواطئ البحر المتوسط (عكا، بيروت، صور، دمياط، الإسكندرية، طرابلس، سوسة . . .) حتى إن كلمة صناعة السفن انتقلت إلى الغرب باسم «ARCNAL» وظهرت دواوين خاصة للإشراف على الأسطول، ففي العهد الفاطمي ظهر (ديوان الجهاد)، وفي العصر الأيوبي وجد ديوان (الأسطول)، وكان يتولى الإنفاق على رجال الأسطول، واستغل المسلمون غابات لبنان وأشجاره لتوفير الأخشاب لبناء السفن، وفي بعض الحالات كان يتم استيراد الأخشاب من البندقية في إيطاليا .



سفينة حربية

◆ قيادة الأسطول :

كان لكل سفينة من سفن الأسطول قائد عام يسمى أمير البحر، ومنه اشتقت كلمة «ADMIRAL» في اللغات الأجنبية .

أختبر نفسي

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية:
 - أ- ظهر الجيش الإسلامي النظامي في عهد الخليفة.....
 - ب- ظهر التجنيد الإجباري في عهد الخليفة الأموي.....
 - ج- من أسلحة الجيش الإسلامي :و.....و.....
 - د- الموانئ التي استخدمها المسلمون لصناعة السفن :و.....
 - هـ- الدواوين التي أنشأت للإشراف على الأسطول هي.....و.....

٢- أوضَح المقصود بالآتي :

النار الإغريقية، الأسطول، ديوان الجهاد.

٣- أوضَح ثلاثة من أساليب القتال التي استخدمها المسلمون في معاركهم.

٤- أعدد وحدات الجيش الإسلامي.

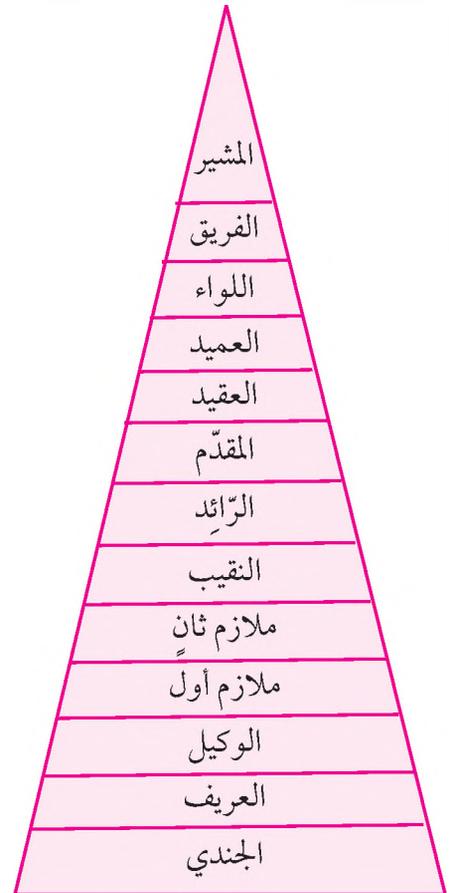
٥- أعلل : اهتمام القيادة السياسية والعسكرية في الدولة العربية الاسلامية بإنشاء الأسطول.

نشاط:

نطلع على الرتب العسكرية في الجيش الإسلامي، والرتب العسكرية عند العرب في وقتنا الحاضر ونحدد الرتب العسكرية التي مازالت مستخدمة حتى عصرنا الحاضر.



هرم يبين الرتب العسكرية في الجيش الإسلامي



هرم يبين الرتب العسكرية في وقتنا الحاضر

٣

الوحدة



النظام القضائي

■ القضاء - نشأته وتطوره .

■ ولاية المظالم .

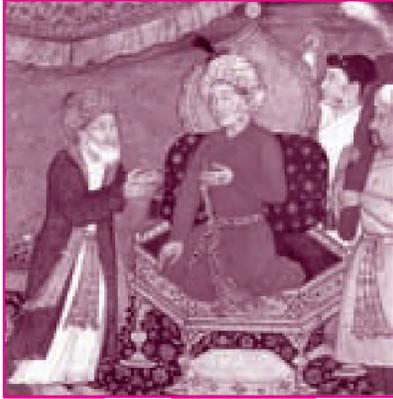
■ الحسبة .

القضاء

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«القضاء هو منصب الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للمتداعي وقطعاً للمتنازع ، إلا أنه بالأحكام الشرعية المتلقاه من الكتاب والسنة ، فكان لذلك من وظائف الخلافة ومندرجاً في عمومها ، وكان الخلفاء في صدر الإسلام يباشرونه بأنفسهم ، ولا يجعلون القضاء إلى من سواهم» .

ابن خلدون ، المقدمة ، صفحة ٢٢٠



صورة محكمة إسلامية

- ١- من أين تؤخذ الأحكام الشرعية ؟
- ٢- أعلل : كان الخلفاء في صدر الإسلام يقومون بمهمة القاضي .

ملخص تعليمي

القضاء لغة هو الحكم ، أما اصطلاحاً فالقضاء يعني الفصل بين الناس في الخصومات طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة .

● نشأة القضاء وتطوره .

كان شيخ القبيلة عند العرب قبل الإسلام هو صاحب السيادة فيها، ويتولى القضاء والفصل في الخصومات التي تحدث بين أبنائها، وكان العرب يحلّون منازعاتهم وخلافاتهم على أسس من قواعد عُرْفية وتقاليد .

وجاء الإسلام فتولى الرسول (ﷺ) الفصل في الخصومات، وبذلك يعدّ الرسول (ﷺ) أول قاض في الإسلام، وكان يستمد أحكامه من القرآن، كما كان يجتهد ويستشير أصحابه . وكانت طرق الإثبات عنده البيّنة، واليمين، وشهادة الشهود، وكان عليه السلام لا يحابي أحداً من المتخاصمين، ولما انتشرت الدعوة الإسلامية أذن الرسول لبعض الصحابة بالقضاء بين الناس بالكتاب والسنة والاجتهاد . أصبح القضاء بعد وفاة الرسول (ﷺ) من الوظائف الداخلة تحت الخلافة، وكان الخلفاء يباشرونه بأنفسهم، فأبو بكر باشر القضاء بنفسه، وفوض إلى عمر أحياناً النظر في بعض الأمور، ولما جاء عمر بن الخطاب فصل بين الولاية والقضاء، وكان يستشير الصحابة، وكذلك فعل علي بن أبي طالب .

● القضاء زمن الأمويين والعباسيين:

لم يختلف القضاء كثيراً زمن الأمويين عما كان عليه زمن الراشدين، فكان القاضي يجلس للقضاء في المسجد، ويفصل بين الناس علناً . وكان الخلفاء يختارون القضاة في عاصمة مملكتهم، ويتركون اختيار القضاة في الأمصار إلى أمرائهم .

ولم يتأثر القضاء بالسياسة زمن الأمويين . وامتاز بعدة أمور منها:

١- امتناع الخليفة عن القضاء لانشغاله بأمر الدولة كما فعل معاوية بن أبي سفيان .

٢- ظهور أهل الحديث الذين اعتمدوا على الكتاب والسنة .

٣- البدء بتسجيل الأحكام .

وقد حدثت تطورات في القضاء زمن العباسيين، أهمها:

أ- اتساع سلطة القاضي، فقد كانت تضاف إليه أحياناً الشرطة والمظالم والحسبة .

ب- نشوء المذاهب الأربعة (مذهب أبي حنيفة، ومذهب مالك، ومذهب الشافعي، ومذهب ابن حنبل) .

ج- تدخل السياسة في القضاء ما أدى إلى امتناع كثير من الفقهاء عن تولي منصب القضاء، ومنهم الإمام أبو حنيفة النعمان .

- د- إحداهن منصب قاضي القضاة زمن الخليفة هارون الرشيد .
هـ- التحري عن الشهود .

● شروط القاضي:

يشترط فيمن يتولى منصب القضاء شروط كثيرة منها:
أن يكون ذكراً ، بالغاً ، وعاقلاً ، وحرّاً ، ومسلماً ، وسليم السمع والبصر والنطق ، وعادلاً ، وعالمًا بالأحكام الشرعية .

أختبر نفسي

- ١- أنقلُ إلى دفتري ، وأجيبُ بـ(نعم) على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ- أوجد منصب قاضي القضاة الخليفة هشام بن عبد الملك .
ب- من شروط من يتولى منصب القضاة أن يكون عربياً .
ج- فصل عمر بن الخطاب بين الولاية والقضاء .
- ٢- أنقلُ إلى دفتري ، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :
- أ- كان العرب في الجاهلية يحلّون مشاكلهم على أسس من قواعد
ب- أذن الرسول لبعض الصحابة بالقضاء بين الناس بـ
ج- كان القاضي في الدولة الأموية يجلس للقضاء في
د- المذاهب الأربعة هي : و و و
- ٣- أعرف القضاء .
- ٤- كيف كان القضاء عند العرب قبل الإسلام ؟
- ٥- ما بينات الإثبات في القضاء عند الرسول (ﷺ) ؟

٦- ما مميزات القضاء زمن الأمويين؟

٧- أيبّن التطورات التي حصلت للقضاء زمن العباسيين .

٨- ما الشروط التي يجب أن تتوافر في القاضي؟

نشاط:



أقرأ النص الآتي ، وأستنتج صفات القاضي من وجهة نظر الخليفة عمر بن الخطاب :
« وقد استوفى عمر بن الخطاب-رضى الله عنه- في عهده إلى أبي موسى الأشعري شروط القضاء وبين أحكام التقاليد فقال فيه : أما بعد ، فإن القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم إذا أدلى إليك^(١) ، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ، وآس^(٢) بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمح شريف في حيفك^(٣) ولا ييأس ضعيف من عدلك .

البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحاً أحل حراماً أو حرّم حلالاً ، ولا يمنعك قضاء قضيتة أمس ، فراجعت اليوم فيه عقلك ، وهُديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق ، فإن الحق قديم ، ومراجعة الحق خير من التماسه في الباطل ، الفهم الفهم فيما تلجلج^(٤) في صدرك مما ليس في كتاب الله تعالى ولا سنة نبيه ، ثم اعرف الأمثال والأشباه ، وقس الأمور بنظائرها ، واجعل لمن ادعى حقاً غائباً أو بيّنة أمدأ ينتهي إليه ، فمن أحضر بيّنة أخذت له بحقه ، وإلا استحلت القضية عليه ، فإن ذلك أنقى للمشك وأجلى للعمى ، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ ، أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنياً في ولاء أو نسب ، فإن الله عفا عن المؤمنين ، ودرأ بالبينات والقلق والضجر والتأفف بالخصوم ، فإن الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ويحسن به الذكر ، والسلام» .

المأوردى ، الأحكام السلطانية ، صفحة ٧١ - ٧٢

(١) أي رفع إليك الأمر .

(٢) إعدل .

(٣) الحيف : الظلم .

(٤) التجلج : التيس عليه

ولاية المظالم

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

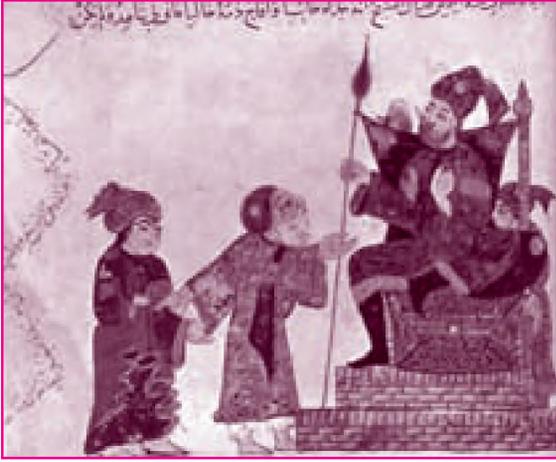
« وهي وظيفة ممتزجة من سطوة السلطنة ونصفة القضاء، وتحتاج إلى علوِّ يدٍ وعظيم رهبة تقمع الظالم من الخصمين، وتزجر المعتدي، وكأنه يمضي ما عجز القضاء أو غيرهم عن إفضائه، ويكون نظره في البيئات والتقارير واعتماد الأمارات والقرائن، وتأخير الحكم إلى استجلاء الحق، وحمل الخصمين على الصلح واستحلاف الشهود وذلك أوسع من نظر القاضي.»

ابن خلدون، المقدمة، صفحة ٢٢٢

- ١- ماذا تحتاج ولاية المظالم لقمع الظالم من الخصمين؟
- ٢- ما الأسس التي تُتبع في إثبات الحق في ولاية المظالم؟

مأخصّ تعاليمي

- المظالم جمع ظلمة ومظلمة، وولاية المظالم هي النظر في ظلمات الناس وإزالة أسبابها. ونستطيع أن نقسم الظلم إلى قسمين:
- ١- ظلم الولاة والجبابة والموظفين.
 - ٢- ظلم أفراد الرعية.



صورة ديوان المظالم

كان قضاء المظالم للفصل في النزاع الواقع بين الناس والدولة، أو أحد أفرادها، أو موظفيها في أي عمل من أعمالها. وكانت سلطة قاضي المظالم أعلى من سلطة القاضي والمحتسب، فقد كانت محكمة المظالم بمنزلة محكمة الاستئناف العليا في هذا العصر، تعرض عليها القضايا التي يعجز القاضي عن تنفيذ حكمه فيها، وبذلك كان قاضي المظالم رجلاً جليلاً القدر، كثير الورع، نافذ الأمر، عظيم الهبة، يقضي بحزم وينفذ قضاءه.

◆ نشأة ولاية المظالم وتطورها:

بدأ النظر في المظالم منذ عهد الرسول (ﷺ)، فكان يجلس للمظالم ويقضي فيها، وكذلك جلس الخلفاء الراشدون للمظالم، وفي عهد الأمويين أفرد الخلفاء يوماً خاصاً للنظر في أحوال المتظلمين، وكان عبد الملك بن مروان أول من فعل ذلك.

وفي زمن العباسيين عني المهدي بالمظالم، واتخذ بيتاً له شبك حديد على الطريق تطرح فيه الأوراق المكتوب عليها الظلمات، وكان يدخله بنفسه ويأخذ ما فيه من الأوراق وينظر فيها. وفي أواسط العهد العباسي كان الخلفاء يفوضون النظر في المظالم إلى أحد أعيان المسلمين المشهور بالنباهة والفضل.

كانت محكمة المظالم تنعقد في المسجد، برئاسة الخليفة أو من ينوب عنه، ويحضرها:

١- الحُماة أو الأعوان: وعملهم التغلب على من يلجأ إلى القوة والعنف أو الفرار من وجه القضاء.

٢- القضاة و الحكام: وهؤلاء يشيرون على صاحب المظالم بأفضل الطرق لرد الحقوق إلى أصحابها.

٣- الفقهاء: يرجع إليهم القاضي فيما أشكل عليه من المسائل الشرعية.

٤- الكُتاب: يدونون ما يجري بين الخصوم، وإثبات مآلهم وما عاينهم من الحقوق.

٥- الشهود: يشهدون على أن ما أصدره القاضي من الأحكام لا ينافي الحق والعدل.

- ١- أنقلُ إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم)على العبارات الصحيحة ، و (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي .
- أ-اهتم الخليفة عبد الملك بن مروان بولاية المظالم .
- ب-يشترط في قاضي المظالم أن يكون من عامة الناس .
- ج- الخليفة المهدي بنى مكاناً خاصاً ليضع فيه المتظلمون ظلاماتهم .
- د- الكتاب يدونون ما يجري بين الخصوم وإثبات مآلهم وما عليهم من الحقوق .
- ٢- أنقلُ إلى دفترتي ، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :
- أ- يرجع قاضي المظالم فيما أشكَل عليه من المسائل الشرعية إلى
- ب- المظالم جمع
- ج- يمكن تقسيم الظلم إلى قسمين هما : و
- د- بدأ النظر في المظالم منذ عهد
- ٣- أيهما أعلى سلطة قاضي المظالم أم القاضي؟
- ٤- من الذي أفرد يوماً للمظالم من الخلفاء الأمويين؟
- ٥- ماذا تشبه محكمة المظالم من المحاكم في عصرنا؟
- ٦- أين كانت تعقد محكمة المظالم؟
- ٧- من كان يحضر محكمة المظالم؟

نشاط:

نتذكر قصة عمر بن الخطاب والمصري الذي ضربه ابن عمرو بن العاص ، ونحلل الحكم الصادر من الخليفة .

الحِسْبَةُ

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« الحسبة : هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر إذا أظهر فعله » ، قال الله تعالى :

﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ سُرِعَتِ
فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿١١٤﴾ آل عمران آية ١١٤

- الماوردي، الاحكام السلطانية، صفحة ٢٤٠

١- أعرّف الحسبة .

٢- متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

ملخص تعاليمي

الحسبة وظيفة دينية ، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على القائم بأمر المسلمين ، يعين لذلك من يراه أهلاً له ، والرسول (ﷺ) أول محتسب إذ نهى عن الغش ، فقال : « من غشنا فليس منا » ، وكان عمر بن الخطاب يطوف الأسواق والشوارع فمتى رأى غشاشاً ضربه . وكانت

أعمال المحتسب تشمل النواحي الأخلاقية، والدينية، والعمرائية، والأدبية، وهي بهذا تشبه وظيفة رئيس البلدية، ورئيس شرطة الآداب العامة، ومدير الشؤون الاجتماعية، ومدير التموين. وعمل المحتسب مبني على الشدة والسرعة في الفصل. وكان للمحتسب دارٌ خاصّة به تسمّى دار الحسبة، يقيم بها ويُشرف منها على أعماله، ويُشترط فيمن يتولى منصب الحسبة أن يكون حراً، عدلاً، ذارياً وصرامةً في الدين، وعلم بالمنكرات الظاهرة.

◆ صلاحيات المحتسب :

تعددت صلاحيات المحتسب، ومنها :

- ١- مراقبة الأسواق والحرف للتأكد من نظامها وجودتها.
- ٢- مراقبة الأسعار والموازن لمنع الغش والتلاعب بالأسعار.
- ٣- مراقبة الأخلاق العامة.
- ٤- التأكد من تطبيق العبادات في أوقاتها.
- ٥- التأكد من سلامة الأبنية والطرق.



مخطوطة تمثل المحتسب

◆ أدوات المحتسب :

- ١- الدرة : وهي عصا مصنوعة من جلد البقر أو الجمل، ومحشوة بنوى التمر.
- ٢- السوط .
- ٣- العصا .
- ٤- الطرطور : وهو غطاء للرأس طويل يكلمل بالأجراس ويوضع على رأس المذنب، للتشهير به .

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:
- أ- يشترط فيمن يتولى منصب الحِسْبَةِ أن يكون حراً .
 ب- وظيفة المحتسب تشبه وظيفة رئيس البلدية .
 ج- الحسبة وظيفة دينية .
 د- كان المحتسب يأمر بإتلاف البضائع الفاسدة .
- ٢- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية:
- أ- كان المحتسب يمنع التجار من
 ب- عَمَلُ المحتسبِ مبنيٌّ على السرعة في
- ٣- من أول محتسب في الإسلام؟
- ٤- أذكرُ حديث الرسول الذي ينهى فيه عن الغش .
- ٥- ماذا كان عمر بن الخطاب يعمل بالغشاش؟
- ٦- ما أهمّ صلاحيات المحتسب؟

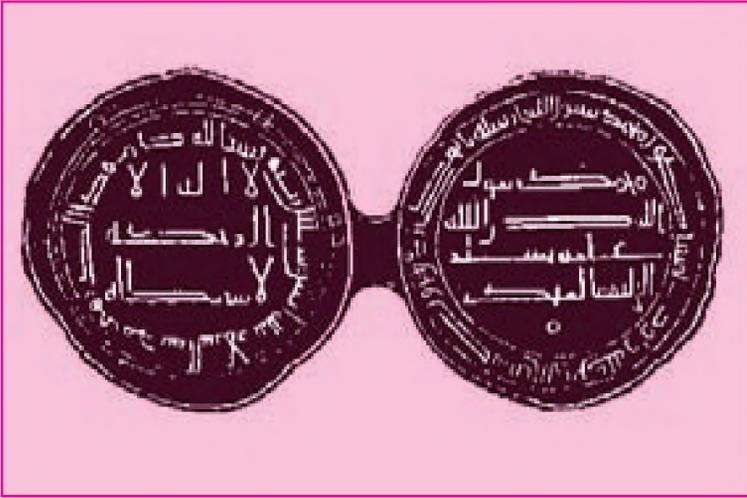
نشاط:



أقارن بين مهام المحتسب ورئيس شرطة الآداب العامة في وقتنا الحاضر .

ع

الوحدة



الحياة الاقتصادية والاجتماعية

- الزراعة .
- الصناعة .
- التجارة .
- بيت المال
- النقود .
- المجتمع العربي الإسلامي.

الزراعة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« في العصر الإسلامي فقد بقيت الزراعة مزدهرة في اليمن وبعض المناطق الأخرى ، أما في الحجاز فلم تكن منتشرة لقلة المياه ، وفقر التربة . إلا أنها ازدهرت حيثما توفر الماء كما هو الحال في الطائف التي شبّهت بغوطة دمشق ؛ لكثرة أشجارها المثمرة وكانت غالبية السكان تعتمد في حياتها على تربية المواشي والتجارة ، وفي عهد الرسول (ﷺ) رغم أن المسلمين كانوا منهمكين في تعلم مبادئ الدين وفي توطيد الإسلام في نواحي الجزيرة ، وفي الدفاع عن حياتهم وعقيدتهم ، فإنهم لم يهملوا زراعتهم ، وكان الرسول (عليه السلام) يشجع الزراعة ويقطع الأراضي غير المزروعة لمن يتعهدا بالري والاستثمار ودعا ذلك إحياء الموات » .

النظم الإسلامية ، أنور الرفاعي - دار الفكر - صفحة ٢٣٧-٢٣٨ .

- ١- لماذا لم تكن الزراعة منتشرة في الحجاز؟
- ٢- كيف شجع الرسول (ﷺ) المسلمين على الزراعة؟

● الزراعة في صدر الإسلام:

ازدهرت الزراعة في اليمن ، لكنها لم تكن منتشرة في الحجاز ، إلا في بعض المناطق ، مثل الطائف ؛ لاعتدال مناخها ، وجودة تربتها ، ووفرة مياهها .

وحدث الإسلام على الزراعة ، لأنها مصدر احتياجات الناس الغذائية ، فالرسول (ﷺ) يقول : « من أحيأ أرضاً مواتاً فهي له » ، وسار المسلمون على نهج الرسول في تشجيعه الناس على إحياء الأرض .

وأدخل المسلمون كثيراً من الإصلاحات المتعلقة بالطرق ، ونظام الرّي ، وشق القنوات وإقامة الجسور ، والقناطر .

● الزراعة في العصرين الأموي والعباسي :

اهتم الأمويون بالزراعة ، فعملوا على تخفيف المستنقعات وإزالتها خاصة في العراق ، ومنع الحجاج بن يوسف الثقفي سكان جنوب العراق من ذبح البقر لاستخدامها في الحراثة .

وكذلك اهتم العباسيون بالزراعة ، فحفروا الترع وأقاموا الجسور ، وعملوا على صيانة السدود وخصصوا ديواناً للرّي عرف باسم « ديوان الماء » .

وكان الفلاحون يتقنون فن تهيئة الأرض وحرثها ، واستخدام الأسمدة ، ومقاومة الحشائش والحشرات الضارة بالمحاصيل . وأدخل الخليفة أبو جعفر المنصور إصلاحات على ضريبة الأرض في العراق ، فوضع نظام المقاسمة الذي يقضي بأخذ ضريبة عينية عن المحصول ، وعمل الخليفة هارون الرشيد على تخفيف الضرائب عن الفلاحين .

● الحاصلات الزراعية :

امتازت الدولة الإسلامية بكثرة حاصلاتها وتنوع منتجاتها وجودة أصنافها ، لتعدد أقاليمها واختلاف مناخها ، ومن أهم المحاصيل الزراعية : الأرز ، والحنطة ، والذرة ، والزيتون ، والكرام وغيرها من المحاصيل الزراعية .

◆ الثروة الحيوانية :

اهتم المسلمون بتربية الإبل، والخيول العربية، والأبقار، والجواميس، والحمير، والبغال، والأسماك، والنحل، وقد عرف المسلمون التفريخ الصناعي، وأقاموا مزارع تسمين الدجاج .

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفترتي، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- ازدهرت الزراعة في الحجاز قبل الإسلام .

ب- سمح الحجاج بن يوسف الثقفي لسكان جنوب العراق بذبح البقر .

ج- فرض الخليفة هارون الرشيد ضرائب باهظة على الفلاحين .

د- كان قصد الخليفة أبي جعفر المنصور من إصلاحاته الزراعية التخفيف عن كاهل الفلاحين .

٢- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- من الأساليب التي استخدمها الفلاحون في العصر العباسي في الزراعة

ب- أطلق العباسيون على ديوان الري اسم

ج- من أهم المحاصيل الزراعية في الدولة العربية الإسلامية

٣- أ بين إجراءات العباسيين التي أدت إلى تطوير الزراعة .

٤- أعلل الآتي :

أ- انتشار الزراعة في الطائف .

ب- تنوع المحاصيل والمنتجات الزراعية في الدولة العربية الإسلامية .

ج- حث الإسلام على الزراعة .



- نقرأ النص الآتي :

الزيتون

« وأما شجر الزيتون فهو من نباتات إقليم البحر المتوسط ؛ وكانت الشام وإفريقية الشمالية : تونس ، الجزائر ، المغرب ، تمدان الدولة الإسلامية كلها بالزيت . وكان أحسنه ما يأتي من الشام ، حيث كانت مدينة نابلس خاصة كثيرة الزيتون . وكان الزيت يُحرز في جباب كبيرة بمدينة حلب . ولما بلغ الروم إلى هذه المدينة عام ٣٥١ هـ / ٩٦٢م عمدوا إلى هذه الجباب ، فصبوا فيها الماء حتى فاض الزيت على وجه الأرض . وكانت تونس من قبل تُغذّي روما بالزيت ، وكان بمدينة صفاقس في القرن الرابع من الزيت والزيتون ما ليس بغيرها ، حتى ربما كان يباع ستون وسبعون قفيزاً بدينار . ولا تزال شجرة الزيتون تلقى من العناية في هذا الإقليم ما لا تلقاه في أي بلد من بلدان البحر المتوسط ، وقد غرست في فارس أشجار الزيتون من جديد » .

آدم متر ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري

صفحة ٣١٠-٣١١ .

ما أهمية شجرة الزيتون للشعب الفلسطيني؟

الصناعة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« كان اللباس عند أهل الشرق الأدنى أهم المطالب الثلاثة الأساسية التي يحتاج إليها جسمُ الإنسان، وهي: الطعام واللباس والمسكن؛ وكانت صناعة الملابس من أرقى الصناعات. وكان أهم ما يعتبر ترفاً هو أن يكون الإنسان حسن اللباس عندهم؛ وكان جمال المسكن يتلخص في أن تكون حيطانه معلقاً عليها الستائر الجميلة، وأن تكون أرضه مفروشة بالبُسط ولهذا كانت صناعة البسط والسجاجيد منتشرة في جميع البلاد. وكانت النماذج الصناعية لكل بلد أشبه بجزء من اللباس القومي الذي تختص به » .

آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، صفحة ٣٥٠.

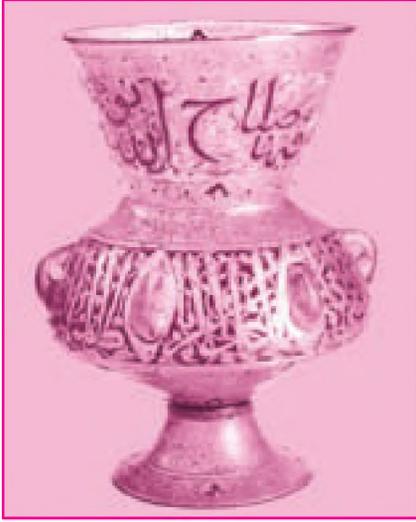
- ١- نحدد مقومات جمال المسكن عند المسلمين .
- ٢- نبيّن سبب ازدهار صناعة البسط والسجاجيد .

ملخص تعليمي

عرف العرب قبل الإسلام بعض الصناعات مثل: السيوف، ودباغة الجلود، والمنسوجات، والتحف العاجية، في اليمن، والطائف، ويثرب، والحيرة عاصمة المناذرة، وتقدمت صناعة العطور في العصر الأموي، أما في العصر العباسي فقد ازدهرت صناعة



التقسيم الأعلى لإسكاملة مصنوعة من البرونز المطعم بالفضة.



مشكاة في المتحف الإسلامي في القدس الشريف.

استخراج المعادن مثل : الفضة، والنحاس، والحديد من مناجم فارس وخراسان، والخزف والمرمر من تبريز في إيران، والقار والنفط من بلاد الكرج (أي جورجيا الحالية)، والذهب والرخام والزئبق من خراسان. وتقدمت الصناعات المعدنية كالأواني، والأسلحة، والتحف المعدنية. وكذلك الصناعات الزجاجية كالأباريق، وزجاجات العطر، والمشكاوات.

العرف وتنظيمها :

- 1- مارس عدد كبير من الناس في الدولة الإسلامية الحرف والمهن التي احتاج إليها أهل المدن، فنجد الورّاقين، والبنائين، والأطباء، والكحّالين، وغيرهم.
- 2- احترف العمال مهناً وصنائع مختلفة، كانوا يختارونها بأنفسهم، وكثيراً ما كان الأبناء يحترفون حرفة آبائهم وكانت أجور العمل تحدد بالاتفاق بين العامل وصاحب العمل، وكان المحتسب مسؤولاً عن تنظيم العلاقة بين الطرفين.
- 3- كان الصانع يتدرجون في الحرفة، فكل صانع له معلم «أستاذ» يتعلم منه صنعته، ويشرف عليهم جميعاً رئيس الطائفة، أو الحرفة.

عوامل ازدهار الصناعة في الدولة العربية الإسلامية :

- 1- ارتفاع مستوى المعيشة.
- 2- كثرة الأموال.
- 3- نشاط التجارة.
- 4- ازدهار الدولة العربية الإسلامية، وتطورها.

- ١- أنقل إلى دفتري، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- تقدمت صناعة العطور في العصر الأموي .
 - ب- ازدهرت صناعة استخراج الحديد في الأردن ولبنان .
 - ج- كان رئيس الحرفة هو المسؤول عن تنظيم العلاقة بين العامل وصاحب العمل .
 - د- كانت بلاد الكرج في العصر الاسلامي تطلق على روسيا الاتحادية اليوم .
- ٢- أعدد بعض الصناعات التي عرفها العرب قبل الاسلام .
- ٣- أعطي مثلاً واحداً على الصناعات الآتية في الدولة العربية الإسلامية :
 - استخراج المعادن .
 - صناعات معدنية .
 - صناعات زجاجية .
- ٤- ما الفرق بين الصانع (الأستاذ) وبين رئيس الطائفة في الحرفة الواحدة؟
- ٥- أعلل : ازدهار الصناعة في الدولة العربية الإسلامية .

نشاط للاطلاع

صناعة الورق

« في عام ٧٥١م، نقل العرب جماعة من أسرى الحرب الصينيين إلى سمرقند، وعندما أرادوا بيعهم عبيداً محترفي صنعة، اتضح لهم أن قسماً من هؤلاء الأسرى كان بارعاً في صناعة الورق وخبيراً فيها. فكان أن قامت في البلاد صناعة للورق نشيطة كل النشاط. وركزت الجهود على تحسينها وترقيتها؛ وأصبح الكتان والقطن عماد صناعة الورق الأبيض الناعم، فغمر الإمبراطورية كلها حتى العاصمة نفسها بغداد، حيث احتفل بنجاحه بعد أن انطلق من سمرقند. وبعد عدة قرون غدت بلاد الغرب في حاجة ماسة إليه لكثرة ما كانت تنسخ من وثائق؛ فتعرفت عليه أولاً، واستوردته ثانياً، واستهلاكته منه كميات كثيرة، وأودعت المخازن الكثير منه. ولا جرم، أن هذا الورق، حينذاك، أضاف صفحة مشرّفة لتاريخ العرب المتفتحي التفكير، الدائبي النشاط » .

زيغريد هونكه شمس العرب تسطع على الغرب صفحة ٤٥-٤٦ .

التجارة

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« اعلم أن التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص، وبيعها بالغلاء، أي ما كانت السلعة من دقيق أو زرع أو حيوان أو قماش . وذلك القدر النامي يسمى ربحاً . فالمحاول لذلك الربح إما أن يختزن السلعة، ويتحين بها حوالة الأسواق من الرخص إلى الغلاء، فيعظم ربحه، وإما بأن ينقله إلى بلد آخر تنفق فيه تلك السلعة أكثر من بلده الذي اشتراها فيه، فيعظم ربحه، ولذلك قال بعض الشيوخ من التجار لطالب الكشف عن حقيقة التجارة : أنا أعلمها لك في كلمتين : « اشتراء الرخيص وبيع الغالي ، فقد حصلت التجارة » .

ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، صفحة ٣٩٤ .

- ما المقصود بالربح ؟
- كيف يحقق التاجر الربح ؟

ملخص تعاليمي

كان للعرب قبل الإسلام معرفة بالتجارة، وخبرة بها، ولها عندهم مكانة رفيعة، واستمر اهتمامهم بها بعد الإسلام، ولكنها كانت ضعيفة في العصرين الراشدي والأموي؛ لاهتمام المسلمين وانشغالهم بالفتوحات الإسلامية، ونشطت زمن العباسيين الذين عملوا على تسهيل سبل التجارة، وأصبح لهم أسطول تجاري كبير .

الطرق التجارية:

كانت القوافل التجارية الإسلامية تسلك طريقين مهمين ، هما :
١- طريق البر (الحرير) : يربط هذا الطريق الصين بالغرب، وكان يمر بسمرقند، وبخارى



خريطة الطرق التجارية

في تركستان ،
والرّيّ وهمذان
في فارس ثم
بغداد ليسير
الطريق بعدها في
اتجاهين ، أحدهما
صوب القسطنطينية
والغرب ، عبرَ نهر
الفرات والبحر

المتوسط ، والآخر صوب الجزيرة العربية وإفريقية ماراً بالكوفة ، والمدينة ، ومكة .

٢- طريق البحر إلى الهند عبر اليمن والمحيط الهندي، وكانوا يعملون بتجارة البخور والتوابل
والبهارات .

الصادرات والواردات:

كان لاتساع رقعة الدولة العربية الاسلامية أثر كبير في اتساع نطاق التجارة الداخلية
والخارجية، وكانت أهم صادرات الدولة الاسلامية إلى الخارج : الذهب، والفضة، والتمور،
والمنسوجات، والأواني وغيرها .

أما وارداتهم من الخارج فكانت الأسلحة، والعطور، والتوابل، والرصاص، والحرير .

● الأثر الفكري والحضاري للتجارة:

كان للتجارة الإسلامية عدة آثار في المجالين الفكري والحضاري، نذكر منها:

- ١- ابتكار بعض النظم المالية والتجارية، مثل: الحوالات المالية (السفاتيح)، والاتحادات التجارية، واستعمال الشيكات .
- ٢- إنشاء النقابات التي كانت مسؤولة عن مراقبة المعاملات التجارية، ومنع الغش .
- ٣- ازدهار الجاليات الإسلامية في كثير من الأطراف التي تغلب عليها غير المسلمين .
- ٤- اتساع أفق الناس الجغرافي وحسن سمعة التجار المسلمين في المعاملات .
- ٥- اشتراك النساء في الحركة التجارية، كما هو الحال في شمال بلاد فارس .
- ٦- ازدهار كثير من المدن الإسلامية مثل: بغداد، والقاهرة، وأصفهان، وبيروت .

● عوامل الازدهار التجاري:

- ١- اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية .
- ٢- نمو الزراعة والصناعة، وارتفاع مستوى المعيشة .
- ٣- اهتمام الحكام المسلمين بإصلاح طرق التجارة والقوافل، وإنشاء الآبار على طول الطرق التجارية وحراستها، وإنشاء الموانئ، وحفر القناة التي تربط بين النيل والبحر الأحمر، والمعروفة بقناة أمير المؤمنين .
- ٤- وحدة النقد سهلت عملية التبادل التجاري .

- ١- أنقل إلى دفتري، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، (لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- ضعفت التجارة الاسلامية زمن الخلفاء الراشدين والأمويين .
 - ب- أطلق علمى الخايج الذي يربط البحرين الأحمر والمتوسط باسم خليج أمير المؤمنين .
 - ج- اعتزلت النساء المسلمات النشاط التجاري .
 - د- كانت الأسلحة والعطور من صادرات الدولة الاسلامية إلى الخارج .
 - هـ- كانت النقابات مسؤولة عن مراقبة المعاملات التجارية، ومنع الغش .
- ٢- أعدد النظم المالية والتجارية التي ابتكرها العرب المسلمون .
- ٣- أوضح الأثر الفكري، والحضاري للتجارة عند المسلمين .
- ٤- أعلل الآتي :
 - أ- ضعف النشاط التجاري زمن الراشدين والأمويين .
 - ب- ازدهار النشاط التجاري في الدولة العربية الاسلامية منذ العصر العباسي .
- ٥- أفسر المقصود بالمصطلحات الآتية :
 - السفاتيح، طريق الحرير .

نشاط:



نرجع إلى سورة قريش في القرآن الكريم التي تحدثت عن رحلات العرب التجارية قبل الإسلام، وندونها في دفاترنا، ونحاول استنباط وجهة التجارة العربية من تلك السورة، موضحين أسبابها .

بيت المال

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« بيت المال : هو أشبه ما يكون بوزارة المالية في العصر الحاضر، مهمته تدوين الواردات وتنظيم جبايتها، وتعيين الوجوه التي تصرف بها نفقاتها. ولا بد لكل دولة مهما قل شأنها وضعفت أهميتها من دائرة تنظم شؤونها المالية، لأن كيانها وحياتها متوقفان على وضعها المالي.»

أنور الرفاعي ورفاقه، تاريخ الحضارة العربية، صفحة ١٠٢

١- ما مهمة بيت المال؟

٢- ما الوزارة التي تقابل بيت المال في وقتنا الحالي؟

ملخص تعليمي

بيت المال هو المكان الذي كان يتم من خلاله إدارة أمور الدولة الإسلامية المالية وتصريفها، ويقابله اليوم وزارة المالية. ويعد الخليفة الأول أبو بكر الصديق مؤسس هذا البيت، وكان مقره في المدينة المنورة، وأسس في كل ولاية بيت مال، وعين له أميناً، عرف بأمين بيت المال، وكان مستقلاً عن الوالي.

◆ موارد بيت المال:

تقسم موارد بيت المال إلى قسمين هما:

◆ **الموارد الدورية:** وهي التي تجمع في مواعيد معينة من السنة، وهي: الزكاة، والخراج، والجزية

١- **الزكاة:** فرضت على المسلمين في السنة الثانية للهجرة، وهي الركن الثالث من أركان

الإسلام. وأوجب الإسلام إيتاء الزكاة بعد أن تتوفر في المال الشروط الآتية:

أ- بلوغ النصاب وهو الحد الأدنى للغنى.

ب- أن يكون المال زائداً عن حاجة صاحبه ومن يعولهم.

ج- أن يكون قد مضى عليه سنة كاملة.

٢- **الخراج:** هو مقدار من المال أو الحاصلات فرضه المسلمون على الأرض. وأبرز أنواع

الأراضي التي كانت تدفع هذه الضريبة: الأراضي التي فتحها المسلمون عنوة أي

بالحرب، مقابل تخصيصها للرفح العام، والأراضي التي استولى عليها المسلمون

دون قتال، وارتبطت قيمة الخراج بعدة عوامل، منها: خصوبة الأرض، ونوع

المحصول وسعره، ونظام الري، فالذي يستعمل الآلة في الري يكون خراجه أقل

من الذي يعتمد على المطر.

٣- **الجزية:** كانت الجزية معروفة عند أمم قبل الإسلام من ساسانيين ورومان ويونان، والجزية

مبلغ من المال يدفعه الذكور البالغين الأصحاء العاملين من أهل الذمة، والذين

يعملون فقط، وتدفع نقداً أو عيناً، وعلى أقساط، مقابل إعفائهم من الخدمة

العسكرية، وتوفير الأمن لهم، وتسقط عن من يسلم منهم.

◆ **الموارد غير الدورية:** وهذه لا يوجد موعد لمجيئها، فقد تأتي وقد لا تأتي، مثل:

١- **العشور:** ضريبة يدفعها التجار على بضائعهم التي تزيد عن مئتي درهم، وتم تحديدها على

النحو الآتي: ربع العشر ويؤخذ من المسلمين، ونصف العشر من أهل الذمة،

والعشر من المشركين.

٢- الفياء : وهو ما يحصل عليه المسلمون من أعدائهم بغير قتال ، حيث كان $\frac{1}{5}$ الفياء يودع في بيت المال .

٣- الغنائم : وهي ما يحصل عليه المسلمون من أعدائهم بالقتال ، ووصفت في القرآن الكريم بالأنفال ، ومصادرها أربعة ، هي : الأسرى ، والسبي ، والأرض ، والأموال . وكان $\frac{1}{5}$ الغنائم يذهب إلى بيت المال .

◆ نفقات بيت المال :

خُصِّصَت نفقاتُ بيت المال على النحو الآتي :

١- حدد القرآن الكريم طريقة صرف بعض موارد بيت المال ، مثل : الزكاة ، والغنيمة ، والفياء .

٢- صرفت موارد بيت المال الأخرى في سبيل تأمين مصالح الحكومة والمجتمع ، مثل :

أ- نفقات الخليفة ، والقضاة ، ورواتب الجند ، والموظفين .

ب- التنمية الزراعية عن طريق إصلاح مجاري الأنهار ، وحفر الترع ، وإقامة الجسور .

ج- الخدمات الاجتماعية والصحية ، وتمثلت برعاية المسجونين ، والأسرى ، ودفن بعض من يموت منهم ، وإقامة المستشفيات ، وغيرها .

د- تأمين المعدات الحربية .

هـ- تقديم العطايا

٣- العطاء : وهو أهم نفقات الدولة الرئيسة ، ويرجع تنظيمه إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب

حيث راعى عند توزيعه الأسبقية في الإسلام ، والمشاركة في المعارك ، وحق سكان البلاد

الأصليين في أموال الدولة ، بقصد تحقيق مصلحة المجتمع الإسلامي العامة الدائمة ، دون

مصلحة الجند فقط .

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفتري ، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير

الصحيحة فيما يأتي :

أ- كان أمين بيت المال في الولايات الإسلامية تحت إشراف الوالي .

ب- فرضت الزكاة على المسلمين في السنة الثانية للهجرة .

- ج- عُرفت الجزية لأول مرة عند المسلمين .
- د- يرجع تنظيم العطاء في الدولة العربية الإسلامية إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب .
- ٢- أنقل إلى دفثري ، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :
- أ- يعد الخليفة المؤسس الحقيقي لبيت المال .
- ب- أطلق على الغنائم في القرآن الكريم اسم
- ج- عُرف ما يحصل عليه المسلمون بغير قتال
- د- مصادر الغنائم أربعة هي : و و و
- ٣- أفسر المصطلحات الآتية :
- بيت المال ، الخراج ، العشور .
- ٤- لقد أوجب الإسلام إيتاء الزكاة بعد أن تتوفر في المال عدة شروط . أوضح هذه الشروط .
- ٥- ما الفرق بين الزكاة والجزية؟
- ٦- أوضح نفقات بيت المال في مجال التنمية الزراعية .
- ٧- أبين دور بيت المال في الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والصحية .

نشاط :



- نرجع إلى القرآن الكريم وندون في دفاترنا :
- أ- الدليل القرآني الذي يبين الأصناف الثمانية الذين تصرف عليهم الزكاة ، كما ورد في سورة التوبة : آية ٦٠ .
- ب- الدليل القرآني الذي يوضح الفئات التي أنفق الرسول (ﷺ) عليها خمس الغنائم كما جاء في سورة الأنفال : آية ٤١ .
- ج- الدليل القرآني الذي يوضح الفئات التي تستحق الفتيء كما جاء في سورة الحشر : آية ٧ .
- د - الدليل القرآني الذي يوضح الفئات التي فرضت عليها الجزية كما جاء في سورة التوبة : آية ٢٩ .

النقود

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« وأما السُّكَّةُ ، فهي النظرُ في النقود المتعامل بها بين الناس ، وحفظُها مما يداخلها من الغش أو النقص ، إن كان يُتعامَلُ بها عدداً أو ما يتعلق بذلك ، ثم في وضع علامة السلطان على تلك النقود . . . برسم تلك العلامة فيها من خاتم حديد أُتخذ لذلك ، ونُقش فيه نقوش خاصة به ، فيوضع على الدينار بعد أن يقدر ، ويضرب عليه بالمطرقة حتى ترسم فيه تلك النقوش » .

ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، صفحة ٥٩١ .

١- ما المقصود بمصطلح السكّة ؟

٢- ماذا يُقصد بالنقود المزيفة ؟

ملخص تعليمي

عرف العرب المسلمون ثلاثة أنواع من النقود هي : الذهبية ووحدها الدينار ، الفضية و وحدتها الدرهم ، النحاسية ووحدها الفلّس ، و أوجد الخليفة هارون الرشيد منصباً جديداً للإشراف على سك النقود هو « ناظر السكّة » .

وعندما ضعف نفوذ الخلفاء العباسيين ، وقامت عدة كيانات إسلامية في الأقاليم التابعة للخلافة ، ظهرت مراكز جديدة لسك النقود ، كما أدى النشاط التجاري ، ونشاط الصنائع في المدن الإسلامية إلى ازدياد دور السك (الضرب) ، وكان وزن « عيار » النقود يتم تحت إشراف الدولة من قبل القاضي أو قاضي القضاة للتأكد من مطابقتها للمواصفات ، ثم السماح بتداولها .

شكل الدينار وحجمه :



نقود عباسية من عهد الخليفة المهدي .

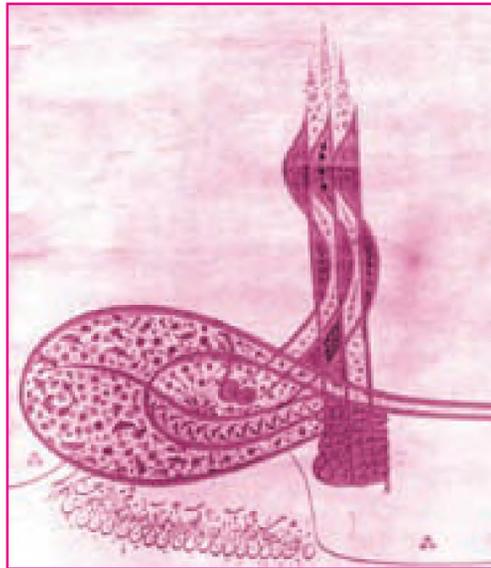
نقود عباسية من عهد الخليفة المأمون .

تمازج من النقود من عهد الخليفة المهدي وعهد الخليفة المأمون .

شكل الدينار وحجمه لم يختلفا كثيراً من فترة إلى أخرى في سائر أنحاء العالم الإسلامي ، سواء في الدولة العباسية ، أو الأموية في الأندلس ، أو الفاطمية بمصر والشام ، أو في الدول الإسلامية الأخرى ، وكان النقش في العادة يحمل عبارة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وآية قرآنية تكون في العادة « قل هو الله أحد » ، ومكان الضرب ، واسم الخليفة .

أما في العهد العثماني فقد تغيرت النصوص الواردة على النقود من حيث الابتعاد عن الشعارات الدينية ، والخلو من الآيات القرآنية ، كما كان في السابق ، إلى

نصوص يوحى مضمونها بقوة الدولة وهيبتها ، مثل : «سلطان البرين و خاقان البحرين» ، وظهور نقش الطغراء ، وهي نصوص كتابية تحمل اسم السلطان واسم أبيه ولقبه بطريقة فنية . وسمى العثمانيون نقودهم بأسماء محلية مثلاً : حميدي نسبة إلى السلطان عبد الحميد ، ومجيدي نسبة إلى السلطان عبد المجيد الأول .



الطغراء

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- أدى النشاط التجاري ونشاط الصنائع إلى ازدياد دور السك .
 - ب- كان عيار النقود يتم تحت إشراف قاضي القضاة .
 - ج- اختلفت الآيات القرآنية والمسححة الدينية من النقود العباسية .
 - د- حوت نصوص النقود العثمانية الألفاظ التي تدل على القوة .
- ٢- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :
 - أ- المقصود بوظيفة ناظر السكة
 - ب- من النصوص التي حملتها النقود العثمانية
 - ج- المقصود بالطغراء
 - د- سمي العثمانيون نقودهم بأسماء محلية مثل : و
- ٣- أوضح تطور النقود في العصر العباسي .
- ٤- ما النقوش التي كانت تظهر على النقود العباسية؟
- ٥- أوضح التغييرات التي طرأت على النقود العثمانية .

الأنشطة:



- ١- نصِّف في جدول أسماء الدول العربية ونوع العملة المستعملة فيها .
- ٢- ينظم التلاميذ بإشراف معلمهم رحلةً صيفيةً إلى المتحف الإسلامي في القدس، ليتعرفوا أصنافَ النقود الإسلامية، ويطلب من كل منهم تسجيل ملاحظاته، وتتم مناقشتهم في الصف حولها .

المجتمع العربي الإسلامي

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس و الدين ، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض ، ثم بحث نظام الأسرة و حياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية ، ثم وصف مجالس الخلفاء ، والأعياد ، والمواسم ، و الولائم والحفلات ، وأماكن النزهة ، ووصف المنازل وما فيها من أثاث ، وطعام ، وشراب ، ولباس ، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع» .

حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، ج ٢ ، صفحة ٣٩٥

● ما المقصود بالحياة الاجتماعية؟

ملخص تعليمي

اتسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية في ثلاث قارات هي آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وامتد نفوذها من حدود الصين و تركستان شرقاً حتى الأندلس غرباً، وقد كانت عناصر السكان فيها متباينة في الأصل والحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، والتاريخ، واللغات .

وقد استقر عدد كبير من العرب في أنحاء الدولة العربية الإسلامية، واندمجوا بعناصر السكان الموجودين فيها، وقد توافرت عدة عوامل أسهمت في اندماج السكان الأصليين مع الوافدين الجدد، منها:

- ١- انتشار اللغة العربية بجانب الدين الإسلامي .
- ٢- اختلاط العرب بالشعوب الأخرى عن طريق الزواج و المصاهرة، واجتماعياً بالمساكنة والمعاملة مع العناصر الأخرى .

● طبقات المجتمع

كان المجتمع الإسلامي يتكون من عدة طبقات من أهمها :

- ١- طبقة الحكام: وهم الخلفاء، والأمراء، والوزراء، والولاة، وغيرهم أي رجال الحكم في الدولة الإسلامية العربية، وكان أفراد أسرة النبي (ﷺ) وأهل البيت (أي بني هاشم) يدخلون في هذه الطبقة، وتميزوا فيها باسم الأشراف .
- ٢- طبقة أرباب السيوف، وهم الذين يشتغلون بالحرب، ومن امتيازاتهم ركوب الخيل .
- ٣- طبقة أرباب الأقلام، وعملهم الكتابة، ومعظم أفراد هذه الطبقة من أهل الذمة في أول الأمر، وكانوا يكتبون بلغاتهم الأصلية حتى تعريب الدواوين .
- ٤- طبقة ذوي المهن من سكان المدن، وهم من أصحاب الحرف والتجار، وكانت كل طائفة منهم تتجمع في مكان واحد تسمى به .
- ٥- طبقة الفلاحين وهم غالبية السكان في البلاد المفتوحة، وكانت في حالة اجتماعية سيئة؛ لأن الأراضي أصبحت ملكاً للحكام، ويعمل الفلاحون فيها بالأجر أو السخرة .
- ٦- طبقة الموالي والرقيق :

أ- الموالي : وهم المسلمون من غير العرب، وقد والوا بعد إسلامهم القبائل العربية للاحتماء بها .

ب- الرقيق (العبيد) : كانت طرق الحصول على الرقيق الأسر في الحرب، أو الهدايا، أو الشراء، ويسمّون بأسماء أخرى كالمماليك للأرقاء البيض، أو العبيد للزواج، أما النساء فمنهن البيض «الجواري»، ومنهن السود «الإماء»، وقد حث الإسلام على حسن معاملة الرقيق، وعتقهم .

٧- أهل الذمة : الذمة « في اللغة » العهد والأمان والضممان ، وأهل الذمة هم النصارى واليهود الذين يعيشون في الدولة الإسلامية في ذمة المسلمين ؛ لأنهم من أهل الكتاب ، والصابئة والمجوس .

● مظاهر الحياة الاجتماعية

يمكننا التعرف على مظاهر الحياة الاجتماعية في الدولة العربية الإسلامية من خلال دراسة الآتي :

◈ الأسرة :

عني الإسلام بتكوين الأسرة ، وحض على الزواج ، وأكد على أهمية العلاقة المترابطة بين أفراد الأسرة .

أما المرأة فقد ساوى الإسلام بينها وبين الرجل في أمور كثيرة ، وجعل المهر حقاً خالصاً لها ، وأمر بحسن معاملتها ، وأعطاهم حق التصرف فيما تملك ، وحق قبول الزوج أو رفضه ، فقال (ﷺ) : «ألا فاستوصوا بالنساء خيراً» ، واشتهرت من النساء عائشة أم المؤمنين التي عرفت برواية الحديث والفقه وغيرها .

◈ الأعياد والمناسبات :

الأعياد ظاهرة اجتماعية عرفها البشر منذ زمن بعيد ، والإسلام أقر مبدأ الأعياد ، وفي الإسلام عيدان فقط ، وهما عيد الفطر وعيد الأضحى ، وهناك مناسبات أخرى مثل : الإسراء والمعراج ، وبداية العام الهجري ، وليلة القدر ، وليلة النصف من شعبان .

◈ العادات والتقاليد :

وُجد كثير من العادات والتقاليد التي ورثها العرب عن أجدادهم ، فقد استعمل الخضاب حيث كان الرجال يخضبون لحاهم ورؤوسهم بالحناء للحُمرة ، وبالزَعْفَرانِ للمُصْفرة ، وامتاز المجتمع العربي الإسلامي بالحرص على النظافة ، وهذا أدى إلى انتشار الحمامات العامة في المدن الإسلامية .

١- أنقل إلى دفترتي، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- امتد نفوذ الدولة الإسلامية من حدود الصين شرقاً حتى الأندلس غرباً.
ب- كانت عناصر السكان في البلدان التي فتحها العرب والمسلمون متشابهة في الأصل والحياة الاجتماعية

ج- طبقة أرباب السيوف تضم الذين يشتغلون بالحرب.

د- جعل الإسلام المهر حقاً خالصاً للزوجة.

٢- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- امتدت رقعة الدولة الإسلامية في ثلاث قارات هي :

ب- اختلط العرب بالشعوب الأخرى عن طريق

ج- كان الأشراف يدخلون في طبقة

د- طبقة

هـ- من أشهر النساء المسلمات أم المؤمنين السيدة

٣- ما العوامل التي أسهمت في اندماج السكان الأصليين مع العرب الذين توطنوا في مصر والشام والمغرب العربي؟

٤- أذكر الفئات التي اشتملت عليها طبقة الحكام.

٥- أوضح الفرق بين طبقة أرباب السيوف وطبقة أرباب الأقلام.

٦- ما المقصود بكلمة المماليك؟

٧- أبين الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة.

٨- أذكر أهم الأعياد والمناسبات الإسلامية.

٩- أعلل الآتي :

أ- كانت طبقة الفلاحين تعيش حالة اجتماعية سيئة.

ب- تسمية الموالي بهذا الاسم.

نشاط:



- نوازن بين طبقات المجتمع العربي الإسلامي، وطبقات المجتمع في أيامنا من حيث العدد، والامتيازات التي تتمتع بها كل طبقة.



الوحدة



الحياة العلميّة

- العلوم الدينيّة .
- علوم اللغة العربية وآدابها .
- العلوم العقليّة .
- المؤسسات التعليميّة .
- الفن الإسلامي .
- أثر الحضارة العربية الإسلامية في الحضارة الغربية .

العلوم الدينية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«أخذت العلوم الدينية المكان الأول لارتباطها بالإسلام، وعُرفت بالعلوم الشرعية أو التَّقْلِيَّةِ . . . ، لأنها مستمدة من الدين أو منقولة عنه، وعُدَّ القائلون بها من أهم العلماء، بحيث إن صفة العلم كانت تقتصر عليهم دون غيرهم، فقد كان أول علماء الإسلام هم القراء . . . والعلوم الدينية أصناف، منها: القرآن، والحديث، والفقه، وعلم القراءات والتفسير، وعلوم اللغة والنحو».

عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، صفحة ٦٦١ (بتصرف)

- ١- لماذا أخذت العلوم الدينية المكان الأول بين العلوم عند المسلمين؟
- ٢- أعطي ثلاثة أمثلة على العلوم الدينية عند المسلمين.

اهتم الإسلام بالعلم، ويعتد الرسول (ﷺ) أول معلم في الإسلام، فكان يعلم أصحابه ما يُوحى إليه، وقد حث النبي (ﷺ) على العلم، فقال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». (رواه ابن جاجة).

كما حرص الرسول (ﷺ) على تعليم الصحابة الكتابة، ففرض على كل أسيرٍ من أسرى بدر يجيد القراءة والكتابة، ولا يستطيع أن يفتدي نفسه، أن يُعلم عشرةً من أبناء المسلمين، ثم حث الصحابة على تعلّم اللغات، حين بعث دُعواته إلى الملوك والأمراء في خارج الجزيرة العربية، فنصح زيد بن ثابت، بأن يتعلم كتابة اليهود.

وقد صنف المسلمون العلوم إلى صنفين هما:

● أولاً: العلوم النقاية (الدينية):

وهي العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومنها: علوم القرآن، وعلم الحديث.

● ثانياً: العلوم العقلية :

وهي العلوم التي نقلها العرب والمسلمون عن غيرهم من الأمم السابقة، والمعاصرة لهم، وقد أضافوا عليها مثل: الرياضيات، والفلسفة، والطب، وغيرها.

العلوم الدينية :

تنوعت العلوم الدينية عند المسلمين ومنها:

● علم القراءات :

يبحث في كيفية قراءة ألفاظ القرآن لاختلاف بعض المسلمين في قراءة آياته بعد الفتوحات الإسلامية، فأول ما كُتب القرآن بلا نقط ولا شكل ولا مدّ، وبذلك ظهر الاختلاف في قراءته؛ بسبب اختلاف لهجات العرب والمسلمين من الشعوب المفتوحة، وهذا أوجد اختلافاً في النطق بحروف القرآن، ولذلك ظهر علم القراءات، وأشهر هذه القراءات:

- ١- قراءة ابن كثير وهو من أهل مكة .
- ٢- قراءة ابن عامر من أهل دمشق .
- ٣- قراءة عاصم من أهل الكوفة .

ومن أمثلة الاختلاف في قراءة القرآن الكريم من حيث تقديم بعض الكلمات أو تأخيرها

مثل :

﴿ وَهَاءٌ تَسْكُرُهُ الْعَوْبُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِبُّ ﴾

سورة ق- الآية ١٩

وتقرأ أيضاً :

﴿ وَجَاءَتْ تَسْكُرُهُ الْحَقِّ بِالْعَوْبِ ﴾

سورة ق- الآية ١٩

ومن الأمثلة على الاختلاف في قراءة القرآن الكريم الاختلاف في لفظ بعض الكلمات دون

تغيير المعنى مثل :

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَىٰ أَعْظَمِ كَيْفٍ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْتُوبُهَا الْحَمَاقِلِمَا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(سورة البقرة- الآية ٢٥٩)

وتقرأ بإبدال كلمة نُنشِرُهَا بكلمة نَنشُرُهَا .

علم التفسير :

هو العلم الذي يهتم بتفسير آيات القرآن الكريم وبيان معانيها ، ويرجع ظهوره إلى دخول عناصر غير عربية في الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية .

و كان التفسير يتم بطريقتين هما :

١ - التفسير بالمأثور ، وهو ما أثر عن الرسول و الصحابة ، ومن أشهر المفسرين بالمأثور الطبري في كتابه (جامع البيان في تفسير القرآن) .

٢ - التفسير بالرأي ، ويعتمد على العقل أكثر من النقل ، ومن أشهر المفسرين بالرأي الزمخشري صاحب كتاب (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) .

علم الحديث

الحديث ما ورد عن النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، وهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن . وكان لعدم تدوين الحديث في وقت مبكر أن استباح قوم لأنفسهم وضع الحديث ونسبته الى الرسول ، ومن أسباب وضع الحديث : الخصومة السياسية ، والخلافات الكلامية

والفقهية، والتقرب من ذوي النفوذ، ومغالاة البعض من تخويف الناس من الحرام. واتبع علماء الحديث عدة طرق للتمييز بين الحديث الصحيح والحديث الموضوع، منها التثبت من الإسناد (سلسلة رواة الحديث)، وعلم الجرح والتعديل الذي اعتمد توفر صفات التقوى والأمانة والثقة والصدق في راوي الحديث، ومن أشهر المحدثين: أبو هريرة، وعائشة، وقد بدأ تدوين الحديث في القرن الثاني للهجرة، وينسب إلى عمر بن عبد العزيز أنه هو الذي دون الحديث لأول مرة.

علم الفقه:

هو العلم الذي يتناول القرآن والحديث بقصد الفهم واستخراج الأحكام لما يواجهه المسلمين من مشاكل دنيوية، وظهر الفقه كعلم عندما تعددت مشاكل المسلمين، فظهرت المذاهب الأربعة وهي: المذهب المالكي (نسبة إلى مالك بن أنس صاحب كتاب الموطأ)، والمذهب الحنبلي (نسبة إلى أحمد بن حنبل صاحب كتاب المسند)، والمذهب الحنفي (نسبة إلى أبي حنيفة النعمان صاحب كتاب الفقه الأكبر)، والمذهب الشافعي (نسبة إلى أبي عبد الله بن إدريس صاحب كتاب الأم) وهو المذهب السائد في فلسطين.

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفترتي وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- فرض الرسول (ﷺ) على كل أسير من أسرى بدر تعليم عشرة من أبناء المسلمين.

ب- نصح الرسول (ﷺ) زيد بن ثابت بأن يتعلم كتابة اليهود.

ج- من أشهر القراء أبو هريرة.

د- أول كتابة للقرآن الكريم كانت دون تنقيط.

هـ- الخصومات السياسية من أسباب تدوين الحديث.

٢- أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- من أصحاب القراءات و..... و.....

ب- من أشهر المحدثين و.....

- ج- علم هو أحد الطرق التي اتبعها علماء الحديث للتمييز بين الحديث الصحيح والحديث الموضوع .
- د- أشهر المفسرين بالمأثور هو
- هـ- مؤلف كتاب «الكشاف» هو
- ٣- أذكر حديثاً للرسول (ﷺ) يبحث فيه على طلب العلم .
- ٤- أصنف العلوم عند المسلمين وأذكر مثلاً واحداً على كل منهما .
- ٥- علم القراءات من العلوم الدينية عند المسلمين :
- أ- أوضح سبب ظهوره .
- ب- أذكر مثلاً على الاختلاف في قراءة القرآن الكريم .
- ٦- ما المقصود بالمصطلحات الآتية :
- التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي، علم الفقه، الحديث .
- ٧- متى بدأ تدوين الحديث؟
- ٨- أعدد المذاهب الأربعة مبيناً المذهب السائد في فلسطين .

نشاط:



- نرجع إلى القرآن الكريم وننقل الآيات الآتية التي تحث على العلم :
- أ- سورة البقرة آية ٣١
- ب- سورة الرحمن .
- ج- سورة العلق الآيتان ٤ ، ٥ .
- د- سورة المائدة آية ١١٠ .

عُلُومُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَابُهَا

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«إن قيمة اللغة العربية زادت بمجيء الإسلام، وعلى الخصوص لما جمَعَ عثمانُ القرآن في كتاب موحد، وعَرَّبَ عبد الملك بن مروان وابنه الوليد الدواوين، وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية، وأصبحت وحدها شائعة في دار الإسلام. ولم تكن اللغة العربية في أول الأمر سهلة في قراءتها بالنسبة للشعوب المفتوحة بلادها، وذلك لأنها لم تكن منقطة، ولذلك سعت هذه الشعوب إلى تنقيطها، وإيجاد قواعد اللغة العربية، وهو ما اصطلح على تسميته بالنحو».

عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، صفحة ١٥٤-١٥٦ (بتصرف)

● لماذا ظهر الاهتمام بعلوم اللغة العربية وقواعدها؟

مُخَّصَّ تعليمي

تنوعت علوم اللغة العربية وأدبها، ومنها:

علم اللغة:

تعد اللغة العربية من اللغات السامية، وانتشرت بسرعة بين سكان البلاد المفتوحة. واهتم المسلمون بأصول اللغة العربية حرصاً منهم على أن يتلى كتاب الله تلاوةً صحيحةً خاليةً من اللحن والخطأ بسبب تعدد اللهجات.

علم النحو:

نشأ علم النحو في البصرة والكوفة في القرن الأول الهجري؛ بسبب انتشار اللحن بين شعوب البلدان المفتوحة، وكان أبو الأسود الدؤلي أول من اشتغل بالنحو ووضع أساس مدرسة البصرة، ومن علمائها أيضاً الخليل بن أحمد واضع أول معجم في اللغة العربية وهو كتاب العين، وسيبويه الذي ألف «الكتاب» في النحو.

الأدب:

لم يكن للأدب حظ في صدر الإسلام؛ لاشتغال العرب بالفتوح، وتنظيم دولتهم، وقراءة القرآن، وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة.

ويشتمل الأدب على:

أ- الشعر:

ازدهر الشعر عند العرب قبل الإسلام، وكان من أبلغ كلامهم، وتنوعت أغراضه مثل: الفخر، والهجاء، والثناء، والمديح وغيرها. وعالج الشعر في صدر الإسلام موضوعات عديدة منها الجهاد، والثواب والعقاب، ومن الشعراء الذين ظهروا في فترة صدر الإسلام حسان بن ثابت، وفي العصرين الأموي والعباسي، تنوعت أغراض الشعر، وظهر الشعر السياسي في العصر العباسي، ومن أشهر الشعراء جرير والأخطل والفرزدق في العصر الأموي، والمتنبي، وأبو فراس الحمداني في العصر العباسي.

ب- النثر:

هو الكلام غير الموزون مثل الخطب، والرسائل، فقد اهتم به المسلمون منذ ظهور الإسلام في خطب الجمعة، والأعياد، وخطب الولاية الجدد والقادة العسكريين، وعندما تطورت الإدارة الحكومية أنشئت الدواوين، ومنها ديوان الإنشاء والرسائل الذي أوجد نوعاً من النثر يُسمى النثر الفني، وفي آخر عهد الدولة الأموية ظهر عبد الحميد الكاتب الذي يُعد مؤسس الكتابة الفنية، وواضع أصولها وقواعدها.

١- أنقل إلى دفتري، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- أول معجم في اللغة العربية كتاب «العين» .

ب- سيبويه وضع كتاب «النحو» .

ج- المتنبي من شعراء فترة صدر الإسلام .

د- أبو فراس الحمداني من شعراء العصر الأموي .

هـ- عبد الحميد الكاتب مؤسس الكتابة الفنية .

٢- أنقل إلى دفتري، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- تُعدّ اللغة العربية من اللغات

ب- أول من اشتغل بالنحو

ج- عالج الشعر في صدر الإسلام موضوعات عديدة منها

د- كان انشاء ديوان سبباً في ظهور النثر الفني .

٣- أذكر ثلاثة أغراض الشعر في العصر الجاهلي .

٤- أعدد العلوم التي شملتها علوم اللغة العربية وآدابها .

٥- أعلل الآتي :

أ- اهتمام المسلمين بعلوم اللغة العربية .

ب- ظهور علم النحو في البصرة والكوفة .

ج- لم يكن للأدب حظ في فترة صدر الإسلام .

نشاط:



أبحث عن أبيات شعرية للشاعر حسان بن ثابت قبل الإسلام وبعده، وأقارن بينهما من حيث الغرض، الذي نظمت فيه كل منهما .

العلوم العقلية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«وأما العلومُ العقليةُ التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصة بملة، بل يوجهُ النظر فيها إلى أهل الملل كلهم، ويستوون في مداركها ومباحثها، وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة، وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة.»

ابن خلدون، المقدمة، صفحة ٤٧٨

● ماذا أطلق ابن خلدون على العلوم العقلية؟

ملخص تعليمي

اقتبس المسلمون العلوم العقلية عن الأمم السابقة والمعاصرة لهم، وأضافوا إليها، وحاولوا التوفيق بينها وبين الشريعة، فساعدوا على تقدمها، ومن هذه العلوم:

● الفلسفة :

وهي كلمة يونانية تتكون من جزأين «فيلو-صوفيا» أي حب الحكمة، وهذا العلم لم يعرفه العرب إلا في العصر العباسي، وأول من اعتنى بعلم الفلسفة عبدُ الله بن المقفع الفارسي المتوفى سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م، والفارابيُّ صاحبُ «المدينة الفاضلة» وأطلق عليه المعلم الثاني، حيث إن المعلم الأول هو أرسطو.

الرياضيات:

وهي الحساب والجبر والهندسة والمثلثات :

أ- الحساب : أخذ العرب عن الهنود نظام الترقيم ، وكونوا منها سلسلتين عرفت إحداهما بالأرقام الهندية أو الأرقام الغبارية ، وهي التي نستعملها اليوم في الشرق العربي ، وعرفت الثانية باسم الأرقام العربية ، وقد انتشر استعمالها في المغرب والأندلس ، ومنها دخلت إلى أوروبا وهي التي نعرفها اليوم بالأرقام الإفرنجية ، وأوجد المسلمون رقم الصفر ، وعلامة الكسر العشري ، وأسس الحساب من جمع وطرح وضرب وقسمة .

ب- الجبر : ويقصد به استخراج المجهول من المعلوم ، والجبر كلمة عربية يعود الفضل في إيجادها إلى أبي عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي .

ج- الهندسة : ترجم المسلمون كتاب إقليدس اليوناني في الهندسة ، ومن أهم إنجازاتهم الهندسية وصف الخطين المتوازيين ، وقياس الحجم والمساحات ، وإيجاد مساحة الكرة ، وأشهر من ألف في ذلك ابن الهيثم والكندي .

د- المثلثات : استفاد العرب المسلمون من اليونان والهنود في علم المثلثات ، ورتبوا وأضافوا إليها بحوثهم ومكتشفاتهم ، وجعلوه علماً قائماً بذاته ، وعرفوا حساب الأقواس واستعملوا الجيب ، ويعد البيروني أول رواد هذا العلم .

الفلك : اهتم المسلمون بعلم الفلك لحاجتهم إلى معرفة أوقات الصلاة ، واتجاه المسلمين إلى الكعبة في صلواتهم ، ورؤية هلال رمضان والصوم ، وبنى المسلمون عدة مراصد ، لمراقبة النجوم ، كالمركز الذي بناه المأمون في جبل قاسيون في دمشق ، والمركز الذي بناه الحاكم بأمر الله الفاطمي على جبل المقطم قرب القاهرة ، ومن علماء الفلك المسلمين الخوارزمي ، والبتاني .

الطب: كانت معرفة العرب بالطب قبل الإسلام بسيطة ، وكان المصريون ذوي الشهرة في هذا العلم ، وعنهم أخذ اليونان ، وعن اليونان أخذ العرب الطب ، وبرعوا في مجال الجراحة ووصف الأمراض وأنواع الأدوية ، ومن أشهر الأطباء العرب محمد بن زكريا الرازي مؤلف كتاب «الحاوي» ، وأبو علي ابن سينا صاحب كتاب «القانون في الطب» . واشتهر العرب بعلم الصيدلة لحاجة الطب إليه ، وتقدم هذا العلم على يد ابن البيطار في الأندلس .

علم الكيمياء:

عرف المسلمون كثيراً من مبادئ الكيمياء النظرية، التي تكون قواعداً لعلم الكيمياء الحالية. وأشهر الكيماويين جابر بن حيان، وسميت الكيمياء «صنعة جابر».

العلوم الاجتماعية : وتشمل ما يأتي :

أ- علم الجغرافيا :

اهتم المسلمون بالجغرافيا وترجموا كتب بطليموس، وتقدم هذا العلم في عهدهم بسبب :
- امتداد رقعة الدولة العربية الإسلامية .
- النشاط التجاري البري والبحري .
- الحج .
ومن علماء الجغرافيا المسلمين الاصطخري صاحب كتاب «المسالك والممالك»، والمقدسي صاحب كتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) .

ب- التاريخ :

كان للإسلام أثر كبير في تطوّر التاريخ وتدوينه، وذلك لارتباطه بجمع القرآن وتفسيره، وجمع الحديث، وألف المؤرخون العرب والمسلمون كتباً كثيرة في التاريخ، منهم الطبري صاحب كتاب «الرسائل والملوك»، والمسعودي صاحب كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، ومن مؤرخي بيت المقدس مجير الدين الحنبلي صاحب كتاب «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» .

ج- الرحلات :

أشهر كتب الرحلات رحلة ابن جبير الذي زار عدّة مدن فلسطينية من بينها نابلس وعكا .
ورحلة ابن بطوطة صاحب كتاب «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» الذي زار بيت المقدس، ووصف المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة .

١- أنقل إلى دفترتي أجيب بـ.(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- أخذ العرب عن الهنود نظام الترقيم .

ب- البيروني هو أول الرواد المسلمين في علم الفلك .

ج- أبو القاسم الزهراوي صاحب كتاب القانون في الطب .

د- أطلق على الفارابي المعلم الثاني .

٢- أنقل إلى دفترتي ، وأضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- عرف العرب الفلسفة في العصر .

١- الراشدي ٢- الأموي ٣- العباسي ٤- العثماني

ب- صاحب كتاب المدينة الفاضلة هو :

١- افلاطون ٢- ارسطو ٣- الفارابي ٤- ابن بطوطة

ج- الأرقام الغبارية هي أرقام :

١- عربية ٢- هندية ٣- فارسية ٤- صينية

د- الجبر كلمة عربية يعود الفضل في إيجادها إلى العالم :

١- الخوارزمي ٢- ابن سينا ٣- البتاني ٤- الرازي

٣- أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- الفلسفة كلمة يونانية تعني

ب- الذي أوجد رقم الصفر هم

ج- من أشهر علماء المسلمين في مجال الهندسة و

د- سميت الكيمياء ب

٤- أعدد العلوم العقلية عند المسلمين .

٥- أبين أهم إنجازات المسلمين في العلوم الآتية :

الحساب ، الهندسة ، الطب .

٦- أوضح المقصود بالمصطلحات الآتية:

العلوم العقلية، الفلسفة، علم الجبر.

٧- أعلل الآتي:

أ- اهتمام المسلمين بعلم الفلك .

ب- تقدم علم الجغرافيا في العصر الإسلامي .

نشاط:



نرجع إلى مكتبة المدرسة، و نكتب تقريراً مختصراً عن رحلة ابن بطُّوة .

المؤسسات التعليمية

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«قبل انتشار المدارس كانت حلقات التعليم لا تعقد في أمكنة من طراز واحد، بل تعقد في أمكنة مختلفة المشارب، كالمساجد، ومنازل العلماء، ودكاكين بيع الكتب، وغيرها، فلما انتشرت المدارس وهيئت فيها فرصٌ أوسع للمدرسين والطلاب، ووجدت فيها نظم مهذبة واستعدادات كاملة، جذبت لها جملةً الأساتذة والجمهرة العظيمة من الطلاب؛ وبذلك قل الإقبال على الأنواع الأخرى التي كانت عامرة من قبل، وإن ظلت محتفظة بطابعها، واستمرت تؤدي عملها التقليدي مع قلتها وقلة المقبلين عليها».

أحمد شلبي، تاريخ التربية الإسلامية، الجزء الرابع، صفحة ٤٣.

● أقرن بين مؤسسات التعليم الواردة في النص مع مؤسسات التعليم في عصرنا الحالي.

ملخص تعليمي

تنوعت مؤسسات التعليم في الدولة العربية الإسلامية، ومنها:

● أولاً-المساجد:

كان التعليم في صدر الإسلام يتم غالباً في المسجد حيث تعقد حلقات الدرس، وكان يقوم حول المسجد أروقةٌ فيها غرف كثيرة يقيم فيها الطلاب، مثل الجامع الأزهر في القاهرة، وجامع الزيتونة في تونس.

● ثانيًا-الكتابيات:

أقدم المؤسسات التعليمية في الإسلام، تدرس علوم القرآن إلى جانب القراءة والكتابة .

● ثالثًا-المجالس الخاصة :

وكانت تعقد في قصور الخلفاء والأمراء وبعض العظماء للتعليم والمناظرة .

● رابعًا-المدارس :

أول من أنشأ المدارس في الإسلام نظام الملك وزير ملكشاه السلجوقي ، في النصف الثاني من القرن الخامس للهجرة، ومن أشهر المدارس التي بناها المدرسة النظامية في بغداد . وكانت المدرسة تتكون من عدة أبنية، منها ما هو للتدريس ، ومنها ما هو لسكن الطلاب والمدرسين ، وفي كل مدرسة يوجد مسجد ومكتبة ، وصحن (ساحة واسعة) للاحتفالات والاجتماعات ، وكذلك المرافق العامة ، والمخازن .

● خامسًا-المكتبات :

أسست عدة مكتبات في العصر العباسي قام بعضها مقام معاهد الدراسة قبل تأسيس المدارس النظامية ، فكان الراغبون في تعليم الناس يقومون بإنشاء مكتبة ، يجمعون فيها الكتب ، ويفتحون أبوابها للجميع ، وعند الضرورة يوفرون لهم أسباب المعيشة . ومن أشهر المكتبات العامة ، التي لعبت دوراً في الحركة العلمية بيت الحكمة الذي أسسه هارون الرشيد في بغداد ، ودار الحكمة التي أسسها الحاكم بأمر الله الفاطمي في القاهرة ، ودار الكتب في قرطبة .

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة ، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- أبو جعفر المنصور هو مؤسس بيت الحكمة في بغداد .
 - ب- كان يوجد في كل مدرسة مكتبة .
 - ج- اقتصرت المساجد في العصر الإسلامي على العبادة فقط .
 - د- بدأ إنشاء المدارس في الإسلام منذ العهد الأموي .
- ٢- ماذا كان يتعلم الطلبة في الكتاتيب؟
- ٣- أذكر أشهر الجوامع الإسلامية التي كانت مراكز علمية .
- ٤- من أول من أنشأ المدارس في الإسلام؟
- ٥- أبين أشهر المكتبات العامة التي لعبت دوراً في الحركة العلمية .
- ٦- مم كانت تتألف المدرسة في العصر الإسلامي؟
- ٧- علام يدل اهتمام المسلمين ببناء المدارس والمكتبات؟

نشاط:



- نرجع إلى مكتبة المدرسة ، ونكتب بحثاً عن أحد المراكز التعليمية الآتية :
 المسجد الأقصى ، المسجد الحرام ، الجامع الأزهر ، المسجد النبوي ، الجامع الأموي .

الفن الإسلامي

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

«يكفي الإنسان أن ينظر إلى إحدى البنايات التي أقيمت في دور من أدوار الحضارة العربية مسجداً كان ذلك البناء أو قصراً أو أن ينظر إلى ما صنع فيه من دواة أو خنجر أو جلد قرآن ليرى لهذه الآثار طابع خاصة لا يتطرق الوهم إليه في أصلها والباحث في مصنوعات العرب، كبيرة كانت أو صغيرة، لا يرى فيها أية صلة ظاهرة بمصنوعات أية أمة أخرى، فالإبداع من مصنوعات العرب تام واضح».

غوستاف لوبون، حضارة العرب، صفحة ٤٩٩ .

● ما صفة المصنوعات العربية؟

ملخص تعليمي

● الفن الإسلامي :

تنوعت أشكال الفن الإسلامي وشملت الآتي :

● العمارة ومنها:

عمارة المساجد:

تعد المساجد عمائر جميلة تزينها المآذن الشاهقة، والمنابر المزخرفة، وظهرت فيها العناصر المختلفة كالقباب، والأقواس، والزخارف، وتنتشر المساجد في كل مدينة وقرية، ومن أشهرها: المسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد الأقصى في القدس، والمسجد الأموي في دمشق .



قصر هشام، في مدينة أريحا.

عمارة القصور:

اهتم الخلفاء ببناء القصور، وتأنقوا في هندستها وإتقانها، وبالغوا في الإنفاق على عمرانها، ومنها قصر هشام بن عبد الملك في أريحا، وقصر الحمراء في غرناطة (الأندلس).

عمارة المدارس :

بنيت العديد من المدارس في العصر الإسلامي، ومن أشهرها، المدرسة التنكزية في القدس الشريف التي بناها سيف الدين تنكز الناصري عام ٧٢٩هـ، والمدرسة النظامية التي بناها نظام الملك السلجوقي عام ٤٥٩هـ في بغداد.



المدرسة التنكزية في القدس الشريف.

عمارة المدن :

بدأ العرب المسلمون ببناء المدن في وقت مبكر، منذ فتح العراق ومصر زمن الخليفة عمر بن الخطاب. رضى الله عنه. فأسسوا الكوفة والبصرة في العراق، والفسطاط في مصر، بعض هذه المدن ما يزال عامراً إلى اليوم مثل البصرة، وبغداد، والقاهرة وغيرها، وكانت الناحية العسكرية لاقامة الجنود هي الدافع لبناء المدن، ثم تحولت إلى مراكز تجارية وسياسية.

عمارة المنشآت العسكرية (القلع):

اهتم المسلمون ببناء القلاع عندما هددت الأخطار الخارجية العالم الإسلامي، ومن هذه القلاع: قلعة حلب التي بناها نور الدين زنكي، وقلعة الرض التي بناها صلاح الدين الأيوبي في عجلون، وقلعة القاهرة على جبل المقطم وبناها صلاح الدين الأيوبي.

الفنون الزخرفية:

ابتعد العرب والمسلمون عن رسم الأشكال الحية، فاستخدموا الأشكال الهندسية كثيرة الأضلاع، واستعملوا الزخارف النباتية، واتخذوا الخط العربي وخاصة الخط الكوفي كنوع من الزخرفة الكتابية.



الخط الكوفي

● التصوير والنحت :

عرف العرب فنّي التصوير والنحت في البلاد التي ازدهرت حضارتها قبل الإسلام، ولكن تعاليم الإسلام لم تحبذ تصوير المخلوقات الحية وتجسيمها، ومع ذلك فقد زاول الفنانون التصوير والنحت، في أماكن غير أماكن العبادة كالقصور أو على المنسوجات، ونجد مثلاً على التصوير في قصور الأمويين، كما نجد في القصور بعض التماثيل التي اتخذت للزينة من الحجر أو الذهب، ومعظمها أنواع حيوانية كأسود قصر الحمراء في غرناطة .

● الغناء والموسيقى :

عرف المسلمون أنواع مختلفة من الغناء والأناشيد مثل : الزجل، والموشحات، والموال، وعرفوا بعض الآلات الموسيقية كالعود، والقانون، والقيثارة، والبوق، وظهر عدد من الموسيقيين والمغنيين منهم إبراهيم الموصلي وابنه اسحق .

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفتري، وأجيب ب(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- يوجد قصر الحمراء في مدينة دمشق .
- ب- يوجد جامع الزيتونة في المدينة المنورة .
- ج- توجد قلعة الرض في مدينة عجلون .
- د- يوجد جبل المقطم في مدينة القاهرة .
- هـ- استخدم المسلمون رسوم الحيوانات والإنسان في الزخرفة .

٢- أنقل إلى دفترتي ، وأضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- يوجد الجامع الأموي في :

١- القاهرة ٢- القدس ٣- دمشق ٤- بغداد .

ب- يوجد قصر هشام بن عبد الملك في مدينة :

١- القدس ٢- أريحا ٣- نابلس ٤- الرملة

ج- بنيت المدرسة التنكزية في مدينة :

١- القدس ٢- أريحا ٣- نابلس ٤- بيت لحم .

د- الذي بنى قلعة حلب هو :

٢- صلاح الدين الأيوبي

١- الظاهر بيبرس

٤- نور الدين زنكي

٣- نظام الملك السلجوقي

هـ- أكثر أنواع الخط العربي في الزخرفة الإسلامية .

١- الخط الديواني ٢- الخط الكوفي ٣- خط النسخ ٤- خط الرقعه

٣- ما الأشكال التي استخدمها المسلمون في الزخرفة؟

٤- المدن من أشكال العمارة الإسلامية . في ضوء ذلك أجب :

أ- متى بدأ المسلمون ببناء المدن؟

ب- ما سبب بنائها؟

ج- ما أهم المدن التي بناها المسلمون وما زالت قائمة حتى اليوم؟

٥- أعلل :

ابتعد المسلمون عن النحت والتصوير في أماكن العبادة .

نشاط:



- نقوم برحلة إلى أحد المساجد القريبة لنرى هندسته وطريقة بنائه ، ونقارنه بهندسة البناء في العصر الإسلامي .

أثر الحضارة العربية الإسلامية في الحضارة الغربية

٦

الدرس

◀ نقرأ النص الآتي، ونفكر في الإجابة عن الأسئلة التي تليه:

« إن تأثير العرب في الغرب عظيم أيضاً، وإن أوروبا مدينة للعرب بحضارتها، والحق أن تأثير العرب في الغرب ليس أقل منه في الشرق، ولكن بمعنى آخر، فأما تأثيرهم في الشرق فتراه بادياً في أمر الدين واللغة والفنون على الخصوص، وأما تأثيرهم الديني الفني واللغوي في الغرب كان ضعيفاً، أما تأثيرهم العلمي والأدبي والخُلقي فكان عظيماً».

غوستاف لوبون، حضارة العرب، صفحة ٥٦٦. بتصرف

● كيف كان تأثير العرب المسلمين الحضاري في أوروبا؟

ملخص تعاليمي

أسهمت الحضارة العربية الإسلامية في نهضة أوروبا وتقدمها، فاستفادت من الكتب العربية المترجمة إلى اللاتينية، وخاصة كتب الفلاسفة ومنها كتب الغزالي، وابن رشد، والفارابي، وابن طفيل، ثم كتب الطب حيث إن كتب ابن سينا، والرازي المترجمة استمر تدريسها في أوروبا حتى القرن الثامن عشر، وترجمت أيضاً كتب عديدة في الأدب العربي أشهرها كتاب كليلمة ودمنة، وألف ليلة وليلة.

والدليل على أثر الحضارة العربية الإسلامية في الحضارة الأوروبية الألفاظ العربية التي بقيت

في لغات أوروبا حتى عصرنا الحاضر، فكلمة (CHIFFRE) هي كلمة صفر العربية، وكلمة (ADMIRAL) هي كلمة أمير البحر التي تعني قائد الأسطول، وكلمة (BOUSSOLA) هي البوصلة بالعربية وغير ذلك كثير. وأثروا في الموسيقى، والعمارة، والفنون، والزراعة، والجغرافية، والرياضيات، والفلك، وعلم الطبيعة.

● طرق وصول الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا:

وصلت الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا بعدة طرق، منها:

● الفتوحات الإسلامية في :

أ - الأندلس: استقر فيها العرب حوالي ثمانية قرون، وبلغت الحضارة العربية الإسلامية فيها أوجها، وكان الأوربيون يذهبون إلى الأندلس لينهلوا من علومها الموجودة في: قرطبة وغرناطة وإشبيلية وطليطلة.

ب- صقلية: حكمها المسلمون حوالي قرنين، وازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية، واهتم ملوك صقلية بالعلوم العربية، وكان العرب قد أدخلوا الزراعة والصناعة إلى أوروبا.

● الحروب الفرنجية :

غزا الفرنجة بلاد الشرق الإسلامي، وبقوا فيها مدة قرنين من الزمان تقريباً، وكانوا على اتصال بجميع مظاهر الحضارة العربية الإسلامية، وتعلموا الشيء الكثير من حضارة العرب والمسلمين، ونقلوا عنها، وكان أغلب النقل بالمشاهدة. فنقلوا أسلوب اللباس، والطعام، واقتناء الكتب، ورسم الخرائط، وفن العمارة، وطرق الزراعة، والصناعة العربية.

● التجارة :

يُعدّ التبادل التجاري بين المشرق العربي وأوروبا عاملاً هاماً في نقل الحضارة العربية الإسلامية. فمنذ مجيء الفاطميين إلى مصر جعلوها مركزاً سياسياً، وتجارياً، وثقافياً، وزاد ذلك في عصر المماليك، وكانت الصلات قوية بين موانئ مصر والمدن الإيطالية مثل البندقية، وجنوة، وفلورنسا، ونابولي، ونقلوا عن المشرق العربي صناعات عديدة مثل صناعة الحرير والورق والسكر، وتعلموا إنشاء المستشفيات.

- ١- أنقل إلى دفتري، وأجيب بـ(نعم) على العبارات الصحيحة، و(لا) على العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- لم يكن تأثيرٌ للحروب الصليبية في نقل الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا .
 - ب- وُجِدَت صلوات قوية بين موانئ مصر والمدن الإيطالية .
 - ج- كلمة ADMIRAL تعنى أمير البحر .
 - د- نقلت أوروبا صناعة الحرير والورق والسكر عن العرب والمسلمين .
- ٢- أنقل إلى دفتري، وأكمل الفراغ في الجمل الآتية :
 - أ- ترجم العديد من الكتب العربية إلى
 - ب- استمر تدريس كتب ابن سينا والرازي في أوروبا حتى
 - ج- استمر حكم العرب في الأندلس حوالي
 - د- من أشهر كتب الأدب العربي التي ترجمها الأوروبيون و
- ٣- أعدد طرق انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا .
- ٤- أذكر ثلاثة من الألفاظ العربية التي بقيت في لغات أوروبا حتى الوقت الحاضر .
- ٥- أعدد المراكز العلمية في الأندلس التي كان يأتي إليها الأوروبيون ليأخذوا من علومها .

نشاط:



- نرجع إلى المكتبة ونكتب تقريراً عن معالم الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس

قائمة المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- ٣- أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم)، الخراج، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٨٢ هـ.
- ٤- أحمد إبراهيم الشريف، دراسات في الحضارة الإسلامية، صفحة ٢٤٨.
- ٥- أحمد إبراهيم الشلبي، تاريخ التربية الإسلامية، الجزء الرابع .
- ٦- آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد أبو ريده، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧ م .
- ٧- أنور الرفاعي، النظم الإسلامية، صفحة ٢٣٧، ٢٣٨، دار الفكر .
- ٨- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ح٢، ط٨، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٩- حكمت عبد الكريم فريحات وزميله، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٩ م .
- ١٠- زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ط٣ ترجمة فاروق بيضون وزميله، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٩ م .
- ١١- سجلات المحكمة الشرعية - القدس .
- ١٢- سعيد الدرة ورفاقه، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ١٩٦٧ م .
- ١٣- شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، صفحة ٣٥٥ .
- ١٤- عبد القادر بن محمد النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، الجزء الأول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ م .
- ١٥- عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٨ م .
- ١٦- غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة .
- ١٧- فيليب حتي، تاريخ العرب مطول ٣ أجزاء، ط٢، دار الكشاف للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٥٢ م .
- ١٨- الماوردي، (أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب النصري)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ١٩٧٣ م .
- ١٩- محمد فتحي الشاعر، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣ م .
- ٢٠- المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، تحقيق قاسم الشماعي الرفاعي، ٤ أجزاء، دار القلم، بيروت ١٩٨٩ م .
- ٢١- المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، لندن، ١٩٠٤ م .

المشاركون في إنجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية :

- | | | | |
|--------------------------|---------------|--------------------|--------------------|
| - د. نعيم أبو الحمص | - زينب حبش | - د. عمر أبو الحمص | - أ. جميل أبو سعدة |
| - د. عبد الله عبد المنعم | - صيحي كايد | - لوسيا حجازي | - أ. منير الخالدي |
| - د. صلاح ياسين | - موفق ياسين | - د. هيفاء الآغا | |
| - د. سعيد عساف | - زينب الوزير | - د. غازي أبو شرخ | |
| | - جهاد زكارنة | - أ. ريما كيلاني | |

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- | | | |
|-----------------------------|--------------------|-------------------|
| - جهاد زكارنة (رئيساً) | - سعاد قدومي | - إسماعيل الجماسي |
| - د. عمر أبو الحمص (مقرراً) | - علي مناصرة | - سكيئة عايان |
| - موسى الحاج | - إلهام عبد القادر | - محمد أبو حالوب |
| - زياد أبو غزالة | | |